

الطبعة العاشرة

٥٦٤٢٢ هـ - ١٤٠٤

دار محييين

للطباعة والنشر والتوزيع

٤٢ طريق النصر (الأوتوستراد)

وحدة رقم ١ صارات امتداد رئيسي ٢

مدينة نصر - القاهرة - ت. ٢٦٣١٤١٢ (٢٠٢)

المطابع : مدينة العبور - المجمع الصناعي - وحدة ٢٠٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال علي بن أبي طالب (رضي الله عنه .
ت . ٤ هـ) : قال رسول الله ﷺ :

«من قرأ القرآن فاستظهره فأحلّ حلاله وحرم
حرامه، أدخله الله به الجنة، وشفعه في عشرة من
أهل بيته كلهم ونجيت لهم النار» هـ .

(رواه الترمذي)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ
 وَيَخْتُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ
 أَلِيمٌ ﴿٤٢﴾ وَلَمَنْ سَبَّ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ
 الْأُمُورِ ﴿٤٣﴾ ﴾ (الشورى، ٤٢، ٤٣).

﴿ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
 وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا
 الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴿٧٢﴾ لِيُعَذِّبَ اللَّهُ
 الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ
 وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ اللَّهُ
 غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٧٣﴾ ﴾ (الأحزاب، ٧٢، ٧٣).

﴿ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ
 الْعَالَمِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾ (التكوير، ٢٩).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله الذي خلق الإنسان وعلمه البيان . .
 والصلاة والسلام على نبينا «محمد» ﷺ القائل:
 «خيركم من تعلم القرآن وعلمه». وبعد:

فإن الله - سبحانه وتعالى - قد تكفل بحفظ
 القرآن الكريم، ومن الأدلة على ذلك قوله:

﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ .

ولا يزال المسلمون في كل مكان يبذلون
 جهودهم إلى اكتساب شرف خدمة القرآن الكريم:
 تعليمًا وتدوينًا، وتسجيلًا .

ولقد كان من نعم الله على النبي لا تحصى أن
 يكون ممن أرقفوا حياتهم على التأليف في العلوم التي

لها صلة وثيقة بالقرآن الكريم مثل: تجويده، وبيان قراءاته المتواترة وتوجيهها، وبيان أحكامه، وتفسيره، وعلومه.

وإنَّ هذا الجهد المتواضع الذي بذلته في كتابي هذا (شرح التحفة والجزرية لبيان الأحكام التجويدية) أرجو من الله الحي القيوم ذا الجلال والإكرام أن ينفع به المسلمين، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم إنه سميع مجيب.

المؤلف

أ. د. محمد محمد محمد سالم محسن

مقر العمل ولوالديه وخديته والمسلمين

الجمعة ٢٠ جمادى الأولى ١٤١٩ هـ

١١ سبتمبر ١٩٩٨ م

تعريف بصاحب تحفة الأطفال

في تجويد القرآن، (*)

هو سليمان الجمزوري (كان حيًا ١١٩٨ هـ -
 ١٧٨٤ م)، من علماء القرن الثاني عشر، مقرئ
 من تصانيفه:

• تحفة الأطفال في تجويد القرآن، فرغ من نظمها
 سنة ١١٩٨ هـ.

• فتح الأتفال بشرح تحفة الأطفال.

• الفتح الرحمانى بشرح كثر تحرير حرر الأمانى فى
 المقرامات.

(*) نظر: معجم المؤلفين (تراجم مصنفى الكتب العربية) تأليف:

رضا كماله ج١/٢٥٧، وكشف الظنون عن أساسى الكتب

والفنون تأليف/ حاجى خليفة ج١/٥٠٥.

تعريف بصاحب الجزيرة، (*)

محمد بن الجزري (٧٥١ - ٨٢٣هـ)

هو محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف العمري، النمشقي، ثم الشيرازي، الشافعي، ويُعرف بابن الجزري، مقرئ، مجود، محدث، حافظ، مؤرخ، مفسر، فقيه، نحوي، ياتي، ناظم.

ولد بدمشق... ثم عمر للقراء مدرسة سماها (دار القرآن)، ثم فُوض له قضاء شيراز، وتوفي بها، ودُفن بمدرسته التي بناها، من تصانيفه الكثيرة:

- التمهيد في التجويد • النشر في القراءات العشر.
- غاية النهاية في أسماء رجال القراءات والرواية.
- تذكرة العلماء في أصول الحديث.

(*) انظر: معجم المؤلفين (تراجم مصنفى الكتب العربية) لرضا كحالة ج١/٢٩٧، ومفتاح السادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم تأليف/ أحمد بن مصطفى الشهر بطاش كبرى زاده المجلد الثاني ص ٤٧.

تعريف بالشارح

هو الأستاذ الدكتور / محمد سالم محيسن

- ولد سنة ١٩٢٩ ميلادية، تُوِّفَى ٢٠٠١م.

- التحق بالأزهر الشريف بالقاهرة، ودرس:

العلوم الشرعية، والإسلامية، والعربية، والقراءات
القرآنية المتواترة، والعلوم المتصلة بالقرآن الكريم.

- حصل على : التخصص في القراءات،

وعلوم القرآن، واللغويات في الدراسات

الإسلامية والعربية، والماجستير في الآداب

العربية، والدكتوراه في الآداب العربية.

- عين مدرساً بالأزهر عام ١٩٥٢م، ثم عين

عضواً بـلجنة تصحيح المصاحف بالأزهر.

- صنف أكثر من تسعين كتاباً في: القراءات

والتجويد، والتفسير وعلوم القرآن، والفقه

الإسلامي والعبادات، والمعاملات، والإسلاميات

والفتاوى، والسيرة، والنحو والصرف، واللغويات،

والغيبات والمأثورات، والدعوة، والتراجم.



١ - شرح تحفة الأطفال

قال صاحب متن التحفة في التجويد :

الشيخ سليمان الجمزوري - رحمه الله تعالى :

يقول راجي رحمة المغفور دوماً سليمان هو الجمزوري
 الحمد لله مصلياً على محمد وآله ومن تلا
 وبعد هذا التظم للمريد في النون والتنوين والمدود
 سمته بتحفة الأطفال عن شيخنا الميهن ذي الكمال
 أرجو به أن ينفع الطلاب والأجر والقبول والثواب

أحكام النون الساكنة والتنوين

- ١- للنون إن تسكن والتنوين أربعة أحكام فخذ بيدي
- ٢- فالأول الإظهار قبل أحرف للخلق ست ربت فلتعرف
- ٣- همزة فهاء ثم عين حاء مهملتان ثم غين حاء

الشرح

النون الساكنة: هي التي لا حركة لها مثل: (مَنْ، عَن)، والتثوين: هو نون ساكنة تالفة تلحق آخر الاسم لفظًا وتضارقه في الخط والوقف، وعلامته: الضمتان، أو الفتحتان، أو الكسرتان مثل: (عليم، حكيمًا، من غفور).

والنون الساكنة والتثوين لهما أربعة أحكام وهي:

١ - الإظهار. ٢ - الإدغام.

٣ - الإقلاب. ٤ - الإخفاء.

قال الحكم الأول الإظهار وهو لغة: البيان.

وإصطلاحًا: إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة في الحرف المظهر.

وحروف الإظهار ستة وهي:

١ - الهمزة. ٢ - وألهاء.

٣ - واليمين. ٤ - والحاء.

٥ - والغين. ٦ - والحاء.

واعلم أخی المسلم أن النون الساكنة تكون مع حروف الإظهار في كلمة وفي كلمتين:

مثال ذلك من كلمة: (يتأون، ينهى، أنعمت، ينحون، فينغضون، المنخثقة).

ومثال ذلك من كلمتين: (ومن أهل الكتاب، من هاجر، من عمل، من حكيم، من غير شيء، من خوف).

أما التثوين فإنه يكون مع حروف الإظهار من كلمتين فقط مثال ذلك: (رسول أمين، فريفا هدى، سمع عليم، غفور حلیم، ماء غدقاً، يومئذ خاشعة).

فإذا ما وقع بعد النون الساكنة أو التثوين حرف من حروف الإظهار الستة وجب الإظهار بمعنى أنه ينطق بكل منهما مظهراً من غير غنة.

وهذا الإظهار يسمى إظهاراً حلقياً لخروج حروفه من الحلق.

وقال صاحب التحفة - رحمه الله :

- ٤ - والثان إدغام ستة أنت في يملون عنهم قد ثبت
- ٥ - لكتها قسمان قسم يدغما فيه بفتة بينوا علما
- ٦ - إلا إذا كان بكلمة فلا ندغم كدنيا ثم صنوان تلا
- ٧ - والثان إدغام بغير فتة في اللام والراءم كررته

الشرح

الحكم الثاني من أحكام النون الساكنة
والتنوين : الإدغام.

والإدغام لغة : إدخال الشيء في الشيء .

واصطلاحاً : النطق بالحرفين حرفاً كالثاني
مشدداً .

وحروف الإدغام ستة وهي :

- ١ - الباء .
- ٢ - والنون .
- ٣ - والميم .
- ٤ - والواو .
- ٥ - واللام .
- ٦ - والراء .

أمثلة النون الساكنة مع حروف الإدغام :

(إن يقولون، من نعمة، من ملجأ، من واق،
لئن لم ينته، من ربهم).

أمثلة التنوين مع حروف الإدغام :

(يومئذ يصدر، أمشاج نبتليه، صراطاً مستقيماً،
جنات وعيون، هدى للمتقين، في عيشة دائمية).

• واعلم أن الإدغام ينقسم قسمين :

الأول : إدغام بغنة وحروفه أربعة وهي
المجموعة في كلمة ينمو.

والثاني : إدغام بغير غنة ويكون في حرفين
هما : اللام والراء.

ويشترط في الإدغام أن يكون من كلمتين بحيث
تكون النون الساكنة، أو التنوين في آخر الكلمة،
ويكون حرف الإدغام في أول الكلمة الثانية.

فإذا كانت النون الساكنة وحرف الإدغام في كلمة واحدة كان حكم النون الإظهار مثل: (النبيا، بيان، قنوان، صنوان)، ويسمى إظهاراً مطلقاً.



وقال صاحب التحفة - رحمه الله :

٨- والثالث الإقلاب عند الباء فيما بغنة مع الإخفاء

الشرح

الحكم الثالث من أحكام النون الساكنة والتنوين: الإقلاب.

والإقلاب لغة: تحويل الشيء عن وجهه.

وإصطلاحاً: قلب النون الساكنة أو التنوين فيما

مخفأة في اللفظ لا في الخط مع بقاء الغنة.

والإقلاب له حرف واحد وهو: الباء.

مثال النون الساكنة مع الباء من كلمة: أنبئوني

ومثالها مع الباء من كلمتين: وأما من بخل.

ومثال التنوين مع الباء ولا يكون إلا من كلمتين : عليم بنات الصدور .
 فإذا ما وقع بعد النون الساكنة أو التنوين الباء يجب قلبهما ميماً مخفاة في النطق لا في الكتابة مع بقاء الغنة .



وقال صاحب التحفة - رحمه الله :

- ٩- والرابع الإخفاء عند القاطن من الحروف واجب للقاضل
 ١٠- في خمسين بعدها رمزها في كالم هذا البيت قد ضمنتها
 ١١- حذركم جشطن كما دم طيك زد في في ضع قللكم

الشرح

الحكم الرابع من أحكام النون الساكنة والتنوين : الإخفاء .

والإخفاء لغة : الستر .

واصطلاحاً: النطق بالحرف بصفة بين الإظهار والإدغام عار عن التشديد مع بقاء الغنة في الحرف المخفي.

وحروف الإخفاء خمسة عشر وهي:

الصاد - والذال - والتاء - والكاف - والجيم -
والشين - والقاف - والسين - والذال - والطاء -
والزاي - والفاء - والتاء - والضاد - والظاء .

وهي الحروف الأولى من كلمات هذا البيت:

صف قائمك جاد شخص قد سما دم طياً زد في ثقي ضع ظالمًا

أمثلة النون الساكنة مع حروف الإخفاء من كلمة:

(منصوراً - لينلر - أنش - أنكالا - فأنجيتاه -
منشوراً) - فأنقذك - منسأته - عند).

وأمثلة النون الساكنة مع حروف الإخفاء من

كلمتين:

(من صياصبيهم - من ذا الذي - فمن ثقلت -
 من كان - من جبال - إن شاء - من قبل - عن سواء -
 ومن دخله).

وأمثلة التنوين مع حروف الإخفاء ولا يكون إلا
 من كلمتين:

(رجال صلحوا - كل نفس ذائقة الموت - ماء
 نجاجًا - في يوم كان - فصير جميل - على كل
 شيء شهيد - على كل شيء قدير - قولاً سليماً -
 فنون دانية).

فإذا ما وقع بعد النون الساكنة أو التنوين حرف
 من حروف الإخفاء الخمسة عشر وجب الإخفاء
 عند ذلك الحرف بحيث يكون النطق بالحرف بصفة
 بين الإظهار والإدغام مع بقاء الغنة من غير تشديد.

وهذا الإخفاء يسمى إخفاءً حقيقياً.



وقال صاحب التحفة - رحمه الله :

أحكام الميم والنون المشددتين

١٢- وعن ميثاقم نونا شدا رسم كل حرف غنة بنا

الشرح

حكم الميم والنون المشددتين :

للميم والنون المشددتين حكم واحد وهو الغنة :

والغنة لغة : الترنم .

واصطلاحاً : صوت للذي مركب في جسم

النون والميم .

أمثلة الميم المشددة : (عم يتسلطون - ثم كلا سيعلمون) .

أمثلة النون المشددة : عن التبا العظيم - وجعلنا

النهار معاشاً .

فحكم الميم والنون المشددتين الغنة ، ويسمى

كل منهما حرف غنة مشدداً .



وقال صاحب التحفة - رحمه الله :

أحكام الميم الساكنة

- ١٣- والميم الساكنة تنجي قبلها لا ألف لينة لدى الحجا
- ١٤- أحكامها ثلاثة من حيث إخفاء إدغام وإظهار فقط
- ١٥- فالأول الإخفاء عند الباء وسه الشقوى للقراء
- ١٦- والثاني إدغام بمثلها التي وسم إدغاماً صغيراً بانحى
- ١٧- والثالث الإظهار في البقية من أحرف وسها شقوية
- ١٨- واحطرتني ولوروا التي تنحى لقرنها والاتحاد فاحرف

الشرح

الميم الساكنة : هي التي لا حركة لها .

والميم الساكنة ثلاثة أحكام وهي :

١ - الإخفاء .

٢ - الإدغام .

٣ - الإظهار .

الحكم الأول: الإخفاء: ويكون عند حرف واحد وهو الباء .

مثال ذلك: (ومن يحتصم بالله - يرضونكم بأفواههم).

فإذا وقع بعد الميم الساكنة الباء، ولا يكون إلا من كلمتين وجب إخفاء الميم مع الغنة، ويسمى إخفاءً شفويًا.

الحكم الثاني: الإدغام: وله حرف واحد وهو الميم .

مثال ذلك: (خلق لكم ما فى الأرض - كلما أضاء لهم مشوا فيه).

فإذا وقع بعد الميم الساكنة الميم وجب إدغام الميم فى الميم مع الغنة، ويسمى إدغام مثلين صغير .

الحكم الثالث: الإظهار: ويكون إذا وقع بعد الميم الساكنة حرف من حروف الهجاء عدا الباء

والميم، ويكون من كلمة ومن كلمتين، ويسمى إظهاراً شفويّاً.

مثال ذلك: (ليلوكم أيكم أحسن عملاً - لنجعلها لكم تذكرة - أمثالكم - ولأدخلنكم جنات - في أموالهم حق معلوم - أولئك هم خير البرية - وأنتم داخرون - وابتعثهم فرشتهم - لقد جاءكم رسول - لم ينقصوكم شيئاً - إن كنتم صادقين).

واحذر أيها القارئ الكريم من إخفاء الميم الساكنة إذا وقع بعدها الواو، أو القاء، بسبب قربهما في المخرج.



وقال صاحب التحفة - رحمه الله :

حكم لام آل ولام الفعل

- ١٩- للام آل حالان قبل الأحرف أولاهما إظهارها فتصرف
 ٢٠- قبل أربع مع عشرة خذ علمه من ابغ حبك وخف عقبه
 ٢١- ثانيهما إقدامها في أربع وعشرة أيضا ورمزها نعي
 ٢٢- طبعهم على رحمة كف نصفكم دع سوء ظن زو شريفاً للكرم
 ٢٣- واللام الأولى سمها قمرية واللام الأخرى سمها شمسية
 ٢٤- وأظهرن لام فعل مطلقاً في نحو قل نعم وقتلنا والنفي

الشرح

حكم لام [آل] :

لام [آل] هي لام التعريف، ولها حكمان :

١ - الإظهار . ٢ - الإدغام .

ويكون الإظهار إذا وقع بعد لام آل حرف من

الحروف الأربعة عشر وهي :

الهمزة - والباء - والغين - والحاء - والجيم -
والكاف - والواو - والحاء - والقاف - والعين -
والقاف - والياء - والميم - والهاء . وهي مجموعة
في هذه الكلمات : إيغ حجك وخف عقيم .

أمثلة على إظهار لام آل : الأبرار - البلد - الغفور -
الحكيم - الجلال - الكتاب - الودود - الخير - الفتح
- العليم - القوى - الياقوت - الملك - الهادي .

فإذا وقع بعد لام آل حرف من الحروف الأربعة
عشر السابق ذكرها تظهر في اللفظ ولا تدغم،
ويسمى إظهاراً قهرياً .

ويكون الإدغام إذا وقع بعد لام آل حرف من
الحروف الأربعة عشر وهي : الطاء - والثاء -
والضاد - والراء - والتاء - والضاد - والذال -
والنون - والذال - والسين - والظاء - والزاي -
والشين - واللام .

وهذه الحروف الأربعة عشر مجموعة في أوائل
كلمات هذا البيت :

طبلم صل رحمانفرفف ذانعم ددع سوء ظن ذر شريفاً للكرم

أمثلة على إدغام لام آل : (الطور - والشمرات

- الصادقين - الرحيم - الثابتون - والضحى -

والفاريات - والنهار - الدين - والسابقون -

الظالمون - الزجاجاة - والشمس - والليل).

فإذا وقع بعد لام آل حرف من الحروف الأربعة

عشر السابق ذكرها تدغم فيه بمعنى أنه لا يكون لها

أثر في اللفظ، ويسمى هذا الإدغام إدغاماً شمسياً.

حكم لام الفعل : لام القمل : هي اللام الساكنة

التي تقع وسط الفعل أو آخره ولها حكمان :

١ - الإدغام . ٢ - والإظهار .

ويكون الإدغام في حرفين هما : الراء واللام .

أمثلة الإدغام: (وقل رب زدني علماً - قل لا
أسألكم عليه أجرًا) . فإذا وقع بعد لام الفعل الراء،
أو اللام، وجب الإدغام.

ويكون الإظهار: إذا وقع بعد لام الفعل حرف
من حروف الهجاء عدا الراء، واللام، وحيث تنطق
بلام ساكنة، وهذا هو معنى الإظهار.

أمثلة على الإظهار: (فالقى الماء - وقل سبحان ربي).



وقال صاحب التحفة - رحمه الله :

باب المثليين والمتقاربيين والمتجانسين

٢٥- إنز المفات والمخرج لفق حرفان فالمثلان فهما أحق

الشرح

المثلان : هما الحرفان اللذان اتفقا مخرجا

وصفة مثل : الباءين، واللامين، والدالين، ثم إن

سكن أول المثليين سميا مثليين صغير.

وحكمه : وجوب الإدغام، ويسمى إدغام

مثليين صغير.

وأمثلة ذلك نحو : (اضرب بعصاك - وقد

دخلوا - ويل لا تخافون).

أما إذا تحرك أول المثليين سميا مثليين كبير.

وحكمه : وجوب الإظهار في قراءة حفص عن

عاصم.

وأمثلة ذلك نحو : (الرحيم مالك - لا ريب فيه

هدى للمتقين).

وقال صاحب التحفة - رحمه الله :

٢٦- وإن يكونا مخرجاً تقاربا وفي الصفات اختلفا بقاظرين

الشرح

المقاربان: هما الحرفان اللذان تقاربا في المخرج واختلفا في بعض الصفات مثل: الدال والسين المهملتين، والدال والجيم، والدال والفاء.

وحكم المقاريين وجوب الإظهار في قراءة حفص عن عاصم سواء سكن أولهما نحو: (قد سمع)، ويسمى مقاريين صغير. أو تحرك أولهما نحو: (من بعد ذلك)، ويسمى مقاريين كبير.

وقال صاحب التحفة - رحمه الله :

٢٧- بالمتجانسين لو كونا اتفاقا لم يخرج دون الصفات حقا

الشرح

المتجانسان: هما الحرفان اللذان اتفقا في المخرج واختلفا في بعض الصفات مثل: الباء والميم، والباء والفاء، والميم والياء.

وحكم المتجانسين : وجوب الإظهار في قراءة
 حفص عن عاصم سواء سكن أولهما نحو : (اركب
 معنا - ومن لم يشب فأوثك) ، ويسمى متجانسين
 صغير ، أو تحرك أولهما نحو : (يعذب من يشاء -
 على مريم بهتاناً) ويسمى متجانسين كبير .

وقال صاحب التحفة - رحمه الله :

٢٨ نه إن سكر أول كل فالصغير سمين

.....

.....

الشرح

بعد أن عرفت الأنواع الثلاثة : المثان ،
 والمقتارين ، والمتجانسان ، فاعلم أنه إذا سکن
 أولهما سمى صغيراً ، وإن تحرك أولهما سمى
 كبيراً ، وقد تقدمت أمثلة ذلك وبيان حكم كل نوع .



وقال صاحب التحفة - رحمه الله :

لقسام المد

- ٣٠- والمد الأصلي وفرعي له رسم أولاً طبعياً وهو
 ٣١- ما لا توقف له على سبب ولا بدونه الحروف تجتنب
 ٣٢- بل أي حرف غير ميم أو سكون جا بعد مد فالطبعي يكون
 ٣٣- والأخر الفرعي متوقف على سبب كهمز أو سكون مسجلاً
 ٣٤- حروفه ثلاثة فعياً من لفظ وإي وهي في نوحها
 ٣٥- والكسر قبل الباء قبل الواو ضم شرط وفتح قبل ألف يلتزم
 ٣٦- واللين منها الباء أو الواو سكتا إن افتتح قبل كل أهلنا

أحكام المد

- ٣٧- للمد أحكام ثلاثة تدوم وهي الوجوب والجواز وال لزوم
 ٣٨- نواجب إن جده مرة بعد مد في كلمة إذا بمتصل بعد
 ٣٩- وجائز مد وتصر إن فصل كل بكلمة وهذا المتصل
 ٤٠- ومثل فإ إن عرض السكون وقتنا كعلمون نستصين
 ٤١- أو قدم الهمزة على المد إذا بدل كآسوا وإيماناً خلا
 ٤٢- ولازم إن السكون أصلاً وحلاً روقاً بعد مد طولا

الشرح

تعريف المد والقصر .

المد لغة : الزيادة .

واصطلاحًا : إطالة زمن الصوت بحرف المد
عند ملاقة همز أو سكون .

والقصر لغة : الحبس .

واصطلاحًا : إثبات حرف المد من غير زيادة عليه .

وحروف المد ثلاثة وهي :

١ - الألف ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحًا نحو : قال .

٢ - والياء الساكنة المكسور ما قبلها نحو : قيل .

٣ - والواو الساكنة المضموم ما قبلها نحو : يقول .

وقد أشار صاحب التحفة إلى حروف المد

الثلاثة وشروطها بقوله :

حروفه ثلاثة فعيا من لفظواي وهي في توحيا

والكسر قبل الباء قبل الواو ضم شرط وضع قبل الف يلتزم

وحروف اللين اثنان وهما :

١ - الياء الساكنة المفتوح ما قبلها نحو : بيت .

٢ - والواو الساكنة المفتوح ما قبلها نحو : خوف .

وقد أشار صاحب التحفة إلى حرفي اللين
وشروط كل حرف بقوله :

واللين منها اليا وواو سكتا إن افتتح قبل كل لعلنا

والمد ينقسم قسمين : ١ - أصلي . ٢ - فرعى .

فالمد الأصلي : هو الذي لا يتوقف مدّه على

سبب من همز أو سكون مثال ذلك : مالك الملك -
الدين - يقول . . .

والمد الأصلي يسمى أيضاً مدّاً طبيعياً لأنه

غير متوقف مدّه على سبب من سبب المد الفرعى
وهما : الهمز والسكون .

وقد أشار صاحب التحفة إلى المد الأصلي بقوله :

والمد أصلي وفرعى له رسم أولاً طبعياً وهو ما لا توقف له على سبب ولا بدونه الحروف تجلب

والمد الفرعى: هو الذى يتوقف مده على

سبب من همز أو مكون .

وقد أشار صاحب التحفة إلى المد الفرعى بقوله :

والآخر الفرعى موقوف على سبب كهمز أو مكون مسجلاً

وينقسم المد الفرعى إلى ستة أقسام وهى :

١ - المد المنفصل :

هو أن يكون حرف المد فى كلمة ، والهمز بعده

فى الكلمة الأخرى ، مثال ذلك : (إنا أعطيناك

الكوثر - وفى أنفسكم - قوا أنفسكم) .

وسمى بالمد المنفصل لانفصال حرف المد

عن الهمز ، يكون كل منهما فى كلمة ، ويسمى أيضاً

بالمد الجائز لجواز قصره ومدّه .

وقد أشار صاحب التحفة إلى المد المتفصل
وحكمه بقوله :

وجائز مد وقصر إن فصل كل بكلمة وهذا المتفصل

٢ - المد المتصل :

هو أن يكون حرف المد والهمز بعده في كلمة
واحدة. مثال ذلك : (السماء - نفىء - ثبوء).

وسمى بالمد المتصل لاتصال حرف المد مع
الهمز في كلمة واحدة، ويسمى أيضاً بالمد الواجب
لوجوب مده وعدم جواز قصره.

وقد أشار صاحب التحفة إلى المد المتصل
وحكمه بقوله :

فواجب إن جاء همز بعد مد في كلمة وثا بمتصل بعد

٣ - مد البتل :

هو ما تقدم فيه الهمز على حرف المد، مثال
ذلك : (حامنوا - إيمانًا - أوتوا).

وسمى بعد البدل لإبدال حرف المد من الهمز
وحكمه القصر لخصص .

وقد أشار صاحب التحفة إلى مد البدل بقوله :

أو قدم الهمز على المد وذا بدل كآمنوا وإيمانًا خلا
٤ - مد اللين :

هو الواو والياء الساكتان المفتوح ما قبلهما ،
مثال ذلك : خوف - بيت .

وسمى بعد اللين لأن في النطق به لين
وسهولة ، وحكمه : عدم مده مطلقاً حالة الوصل ،
أما حالة الوقف فسيأتي الكلام عليه أثناء الكلام
على المد العارض للسكون .

وقد أشار صاحب التحفة إلى مد اللين بقوله :

واللين منها ليا وواو سكتا إن اتفاح قبل كل أهلنا
٥ - المد العارض للسكون :

هو ما وقع بعد حرف المد أو حرف اللين
سكون عارض حالة الوقف .

وسمى بالمد العارض للسكون لعروض
السكون حالة الوقف.

وقد أشار صاحب النخبة إلى المد العارض
للسكون بقوله:

ومثل فإن عرض السكون وفقاً كعلمون نستعين

● أقسام المد العارض للسكون:

ينقسم المد العارض للسكون إلى قسمين:

● القسم الأول: غير مهموز مثل: (يؤمنون -

من الرحمن - نستعين - خوف).

واعلم أن المد العارض للسكون غير المهموز

إما أن يكون منصوباً، أو مجروراً، أو مرفوعاً.

فإن كان منصوباً مثل يؤمنون، ففيه ثلاثة أوجه

وهي: مده حركتين، أو أربعاً، أو ستاً بالسكون

المحض أي الخالي من الروم، والإشمام.

والروم: هو الإتيان ببعض الحركة يسميها

القريب دون البعيد ويكون في المجرور والمرفوع.

والإشمام: هو الإشارة بالشفقتين إلى جهة الضم بعد تسكين الحرف بحيث يدركه المبصر ويكون في المرفوع فقط.

وإن كان مجروراً مثل: (من الرحمن) ففيه أربعة أوجه وهي: الثلاثة التي في المنصوب، ويزاد الروم على القصر.

وإن كان مرفوعاً مثل: نستعين، ففيه سبعة أوجه وهي: الأربعة التي في المجرور، ويزاد الإشمام على كل من: القصر، والتوسط، والمد.

واعلم أن العارض للسكون إذا كان حرف لين مثل: (بيت، وخوف)، فإن الروم يكون على عدم المد مطلقاً؛ لأن الروم مثل حالة الوصل وهو في حالة الوصل لا يمد أصلاً.

• والقسم الثاني: المهموز مثل: (والسما - من الماء - يشاء).

فإن كان منصوباً مثل : (والسماء بيناها بأيذ)،
ففيه ثلاثة أوجه وهي هذه أربع حركات أو خمساً أو
ستاً بالسكون المجرد من الروم والإشمام.

وإن كان مجزوراً مثل : (من الماء)، ففيه ستة أوجه
وهي : الثلاثة التي في المنصوب، ومثلها مع الروم.

وإن كان مرفوعاً مثل : (يشاء) ففيه تسعة أوجه
هي : الثلاثة التي في المنصوب، ومثلها على كل
من الروم والإشمام.

٦ - المد اللازم :

هو أن يقع بعد حرف المد مكون ثابت وصل
ووقفاً.

وقد أشار صاحب التحفة إلى المد اللازم بقوله :

ولازم إن السكون أصلاً ووصلاً ووقفاً بعد مد طولاً
وحكم المد اللازم أن يمدت حركات وصل ووقفاً.

وقال صاحب التحفة - رحمه الله :

انقسام المد اللازم

- ٤٢- أقسام لازم لليهم أربعة وتلك كلمي وحرفي معه
 ٤٤- كلاهما مخفف مثل هذه أربعة تفصل
 ٤٥- فإن بكلمة تكون اجتمع مع حرف مد فهو كلمي وقع
 ٤٦- لو في ثلاثي الحروف وجدنا والمد وسطه فحرفي بدأ
 ٤٧- كلاهما مثل إن أدفعا مخفف كل إذا لم يدخلها
 ٤٨- واللازم الحرفي أول السور وجوده وفي ثمان انحصر
 ٤٩- بجمعها حرف كم مثل قصر وعين نو وجهين والطول انحصر
 ٥٠- وما سوى الحرف ثلاثي لآلف فمد مد طبيعي الف
 ٥١- وذلك أيضا في فواتح السور في لفظ حتى طاهر قد انحصر
 ٥٢- وجمع لفواتح الأربع عشر صلح سحر أمن نطعك فالتشهير
 ٥٣- وتم فالنظم بحمد الله على تمامه بلا تناسي
 آياته ند بدأ لذى النهى تاريخها بشرى لمن يتقنها
 ثم الصلاة والسلام أبنا على ختام الأنبياء أحمد
 والآل والصحب وكل تابعي وكل قاريء وكل سامع

الشرح

المد اللازم ينقسم إلى أربعة أقسام:

● القسم الأول: مد لازم كلي مثقل: وهو أن يكون حرف المد في كلمة وي بعده سكون مشدد ثابت وصلًا ووقفًا مثل: (كافة، الحاققة).

● القسم الثاني: مد لازم كلي مخفف: وهو أن يكون حرف المد في كلمة وي بعده سكون غير مشدد ثابت وصلًا ووقفًا مثل: (بالآن).

● القسم الثالث: مد لازم حرفي مثقل: وهو أن يكون المد في حرف وي بعده سكون مشدد ثابت وصلًا ووقفًا مثل: (الم، طسم).

● القسم الرابع: مد لازم حرفي مخفف: وهو أن يكون المد في حرف وي بعده سكون غير مشدد ثابت وصلًا ووقفًا مثل: (ق، ص).

وسمى المد في هذه الأقسام الأربعة بالمد اللازم

للزوم السكون وثبوتة وصلًا ووقفًا، ولذلك يجب
مده بمقدار ست حركات .

وقد أشار صاحب التحفة إلى هذه الأقسام
الأربعة بقوله :

أقسام لازم لديهم أربعة وتلك كلمي وحرفي مع
كلاهما مخفف مثل فهذه أربعة تفصل
فإن بكلمة مكون اجتمع مع حرف مد فهو كلمي وقع
أو في ثلاثي الحروف وجدًا والمد وسطه فحرفي بدأ
كلاهما مثل إن أذخما مخفف كل إذا لم يذخما

واعلم أن المد اللازم الحرفي بقسميه يكون في
فواتح السور وهو منحصر في ثمانى حروف
يجمعها حروف : كم عسل نقص .

واعلم أن عين من فاتحة مريم والشورى يجوز
فيهما وجهان وهما : المد ست حركات ، والتوسط
أربع حركات .

وقد أشار صاحب التحفة إلى المد اللازم الحرفي بقسميه بقوله :

واللازم الحرفي أول السور وجوده وفي ثمان تنحصر
بجمعها حروف كم عمل تقص وعين فوجهين والطول لخص

وبهذا يتم والله الحمد والشكر شرح متن التحفة
في التجويد للشيخ سليمان الجمزوري - رحمه الله
تعالى .

ويلى ذلك بإذن الله تعالى شرح متن الجزرية
في التجويد للشيخ محمد بن الجزري - رحمه الله
تعالى - فأقول: وبالله التوفيق، وهو حسبي ونعم
الوكيل .

تم شرح تحفة الأطفال .. الحمد لله ..



٢ - شرح متن الجزرية

قال صاحب متن الجزرية في التجويد:

الشيخ محمد بن الجزري - رحمه الله تعالى:

باب مخارج الحروف

- ١- مخارج الحروف سبعة عشر على الذي يختاره من الخبير
- ٢- ثلث الجوف والخلع وهي حروف مد للهواء تنهى
- ٣- ثم لأقصى الجلق همز هاء ثم لوسطه فعين حاء
- ٤- أدناه غين خالها والمقاف أقصى اللسان فوق ثم الكاف
- ٥- أسفل والوسط فجيم الشين با والضاد من حافته إذ ولها
- ٦- الأضراس من أسرار لويمنها واللام أدناها لمتهاها
- ٧- ولتوزن من طرفه تحت اجعلوا والرا بداتيه لظهر أدخل
- ٨- والظاء والذال ونات من عليا التايا والصغير مستكن
- ٩- من ومن فوق التايا السفلى والظاء والذال وثا للعليا
- ١٠- من طرفيها ومن بطن الشفة فالقما مع أطراف التايا المشرفة
- ١١- للشفتين الواو باء ميم وغنة مخرجها الخيشوم

الشرح

مخارج الحروف

المخارج : جمع مخرج .

والمخرج لغة : محل الخروج .

وإصطلاحاً : محل خروج الحرف .

وعدد مخارج الحروف سبعة عشر مخرجاً على

القول الراجح .

وتنقسم مخارج الحروف إجمالاً إلى خمسة

أقسام وهي :

١- الجوف . ٢- الحلق . ٣- اللسان .

٤- الشفتان . ٥- الخيشوم .

وعلى تفصيل الحديث عن هذه الأقسام الخمسة :

القسم الأول: الجوف : وهو لغة : الخلاء .

وإصطلاحاً : خلاء القم والحلق .

ويخرج من الجوف حروف المد الثلاثة وهي:

١- الألف ولا تكون إلا ساكنة، ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً.

٢- الواو الساكنة المضموم ما قبلها.

٣- الياء الساكنة المكسور ما قبلها.

وفي هذا قال ابن الجزري - رحمه الله تعالى :

مخارج الحروف سبعة عشر على الذي يختاره من اختيار
قائف الجوف وأختاها وهي حروف مد للهواء تنهى

القسم الثاني: الحلق: وهو القصبة الممتدة
مما يلي الصدر حتى الفم، وفيه ثلاثة مخارج،
ويخرج منه ستة أحرف وتفصيلها كما يلي:

١- أقصى الحلق: أي أبعد مما يلي الصدر،
ويخرج من أقصى الحلق: الهمزة، والهاء.

٢- وسط الحلق، ويخرج منه: العين، والحاء المهملة.

٣- أدنى الحلق: أي أقرب مما يلي القم،
ويخرج من أدنى الحلق: الغين، والخاء المعجمتان.
وفي هذا قال ابن الجزري - رحمه الله تعالى:
ثم لأقصى الحلق همز هاء ثم لوسطه فعين حاء
أدناه غين خالها..

القسم الثالث: اللسان: وفيه عشرة مخارج،
ويخرج منه ثمانية عشر حرفاً وبيانها كما يلي:

١- أقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك
الأعلى، ويخرج منه: القاف.

٢- أقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى
أيضاً أسفل مخرج القاف، ويخرج منه الكاف.

٣- وسط اللسان مع ما يليه من الحنك
الأعلى، ويخرج منه: الجيم، والشين والياء غير
المعدية: أي المتحركة أو الساكنة بعد فتح.

٤ - أدنى حافتي اللسان مع ما يليها من الأضراس العليا من الجهة اليسرى أيسر وأكثر استعمالاً، ومن اليمنى أصعب وأقل استعمالاً، ومنهما معاً أعز وأقل استعمالاً، ويخرج منه: الضاد المعجمة.

٥ - أدنى حافتي اللسان بعد مخرج الضاد إلى منتهى طرفه مع ما يليها من أصول الثنايا العليا، ويخرج منه: اللام.

٦ - طرف اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى تحت مخرج اللام، ويخرج منه: النون المتحركة والساكنة إذا كانت مظهرة.

٧ - طرف اللسان مما يلي ظهره مع ما فوقه من الحنك الأعلى، ويخرج منه: الراء.

٨ - طرف اللسان مع ما يليه من أصول الثنايا العليا، ويخرج منه: الطاء، والذال، والتاء.

- طرف اللسان مع أطراف الثنايا السفلى،
ويخرج منه: الصاد، والزاي، والسين.

- طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا،
ويخرج منه: الظاء، والذال، والثاء.

قال ابن الجزري - رحمه الله تعالى - مشيراً
إلى الحروف التي تخرج من اللسان مع بيان مخرج
كل حرف:

واللسان	أقصى اللسان فوق ثم الكاف
لسفل والوسط فجيم الشين يا	والضاد من حالته إذ وليا
الأضراس من أسرها وبمعاها	واللام أتناها لمتهاها
والنون من طرفه تحت اجعلوا	والراء يندبه لظهر أدخل
والطاء والذال وثامه ومن	عليا الثنايا والصغير مستكن
عن فوق الثنايا السفلى من طرفيها	والطاء والذال وثا للعليا

القسم الرابع: الشفتان: وفيهما مخرجان،
ويخرج منهما أربعة أحرف وهي كما يلي:

١- بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا،
ويخرج منه: الفاء.

٢- الشفتان معاً ويخرج منهما: الباء - والميم
- والواو - غير المدية: أي المتحركة، أو الساكنة
بعد فتح، مع ملاحظة انطباق الشفتين أثناء خروج
كل من: الفاء - والباء - والميم، وانفتاحهما قليلاً
أثناء خروج الواو.

القسم الخامس: الخيشوم: وهو خرق الأنف
المنجذب إلى الداخل فوق سقف الفم وليس
بالمنخر، وتخرج منه: الغنة.

قال ابن الجزري مشيراً إلى الحروف التي
تخرج من الشفتين والخيشوم:

ومن بطن الشفة فالفامع أطراف الثنايا المشرفة

للشفتين الواو باه ميم وفتحة مخرجها الخيشوم

وهي فائلة مهملة: إذا أردت معرفة مخرج أى حرف فشدده أو سكنه، ثم أدخل عليه همزة الوصل وانطق به واصغ إليه فحيث انقطع الصوت فهو مخرجه.

ألقاب الحروف

ألقاب الحروف عشرة وهي:

١-٢- الجوفية - والتهوائية: وهي حروف المد الثلاثة، ولقيت بذلك لأن مبدأ أصواتها مبدأ الحلق، ثم تمتد الأصوات وتعرف في كل جوف الحلق والقم وهو الخلاء الداخلى فيه، فليس لهن حيز محقق يتنهين إليه كما هو لسائر الحروف بل يتنهين بانهاء الهواء: أعنى هواء القم وهو الصوت.

٣- الحلقية: وهي ستة أحرف: الهمزة - والهاء - والعين - والحاء - والغين - والخاء، ولقيت بذلك ونسبت إلى الحلق لخروجها منه.

٤- اللهمية: وهما القاف، والكاف، ولقيا بذلك لأنهما يخرجان من آخر اللسان عند اللهاة فنسبا إليها.

٥- الشجرية: وهي ثلاثة حروف: الجيم - والشين - والياء، ولقبت بذلك لخروجها من شجر القم وهو مفتوح ما بين اللحين.

٦- الذلقية: وهي ثلاثة حروف: اللام - والنون - والراء، ولقبت بذلك لخروجها من ذلق اللسان وهو طرفه.

٧- النتعية: وهي ثلاثة حروف: الطاء - والذال - والتاء، ولقبت بذلك لخروجها من النثة المجاورة لنتع القم: أي جلد غار الحنك الأعلى وهو سمته.

٨- الأسلية: وهي ثلاثة حروف: الصاد - والسين - والزاي، ولقبت بذلك لخروجها من أسلة اللسان وهي طرفه.

- ٩- الثوية: وهي ثلاثة حروف: القاء -
والذال - والطاء، ولقبت بذلك لمجاورة مخرجها
لثة وهي اللحم المركب فيه الأسنان.
- ١٠- الشفوية: وهي أربعة حروف: القاء -
والواو - والياء - والميم، ولقبت بذلك لخروجها
من الشفتين.



قال صاحب متن الجزرية في التجويد: الشيخ
محمد بن الجزري - رحمه الله تعالى:

باب صفات الحروف

- ١٢- صفتها جهور وخورسغل منفتح مصبغة والغد قل
١٣- يهوسها فح شخص مك شديدعا لفظ أجد لظ بكت
١٤- وبين رخو والشديد ان عمر وسبع طو شخص فخط لظ حصر
١٥- وصاد ضاد طاء قاء مطبة وفر من لب الحروف المملكة

- ١٦- صفيها صادوزاي سين قلقله نطب جد واللين
 ١٧- واو وياه سكتا وانتحا قبلهما والانحراف صححا
 ١٨- في اللام والراونكرير جعل وللنشى الشين ضاد استطل

الشرح

صفات الحروف

الصفات جمع صفة .

والصفة لغة : ما قام بالشئ من المعاني كالعلم
 وما أشبه ذلك .

واصطلاحاً : كيفية عارضة للحرف عند
 حصوله في المخرج من جهر . . الخ .

وصفات الحروف سبع عشرة صفة على القول
 الراجع ، وتنقسم إجمالاً إلى قسمين :

القسم الأول :

صفات لها ضد : وهي خمسة وضدها خمسة .

واعلم أنه لا بد أن يكون لكل حرف من الحروف خمس صفات من هذه الصفات التي لها ضد وإليك بيان ذلك :

١ - الهمس .. وضده الجهر.

والهمس لغة : الخفاء ..

وإصطلاحاً : جريان النفس عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج .

وحروف الهمس عشرة مجموعة في قول ابن الجزري : فحة شخص سكت ، وهي : القاء - والحاء - والثاء - والهاء - والشين - والخاء - والصاد - والسين - والكاف - والثاء .

والجهر لغة : الإعلان .

وإصطلاحاً : انحباس جريان النفس عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج .

وحروف الجهر ثمانية عشر حرفاً، وهي الحروف الباقية من حروف الهجاء بعد حروف الهمس.

٢ - الشدة، والتوسط، وضدهما الرخاوة.

والشدة لغة: القوة.

واصطلاحاً: انقباض جريان الصوت عند النطق بالحرف لكمال الاعتماد على المخرج.

وحروف الشدة: ثمانية مجموعة في قول ابن الجزري: أجد قط بكت، وهي: الهمزة - والجيم - والذال - والقاف - والطاء - والياء - والكاف - والتاء.

والتوسط لغة: الاعتدال.

واصطلاحاً: اعتدال الصوت عند النطق بالحرف لعدم كمال انقباضه كما في حروف الشدة، وعدم كمال جريانه كما في حروف الرخاوة.

وحروف التوسط خمسة مجموعة في قول ابن
الجزرى: لن عمروهـى: اللام - والنون - والعين -
والميم - والراء .

والرخاوة لغة: اللين .

واصطلاحًا: جريان الصوت مع الحرف
لضعف الاعتماد على المخرج .

وحروف الرخاوة خمسة عشر حرفًا وهى
الحروف الباقية من حروف الهجاء بعد حروف
الشدّة، والتوسط .

٣- الاستعلاء، وضده الاستفال.

والاستعلاء لغة: الارتفاع .

واصطلاحًا: ارتفاع اللسان إلى الحنك الأعلى
عند النطق بالحرف .

وحروف الاستعلاء: سبعة مجموعة في قول ابن
الجزرى: خص ضغط قظ، وهى: الخاء - والصاد -
والضاد - والغين - والطاء - والقاف - والظاء .

والاستفال لغة : الانخفاض .

واصطلاحًا : انخفاض اللسان إلى قاع الفم عند
النطق بالحرف .

وحروف الاستفال : واحد وعشرون حرفًا ، وهي
الباقية من حروف الهجاء بعد حروف الاستعلاء .

٤ - الإطباق، وضده الانفتاح .

والإطباق لغة : الإلصاق .

واصطلاحًا : انطباق اللسان على سقف الحنك
الأعلى عند النطق بالحرف .

وحروف الإطباق أربعة وهي : الصاد - والضاد -
والطاء - والظاء .

قال ابن الجزري : وصاد ضاد طاء ظاء مطبقة .

والانفتاح لغة : الافتراق .

واصطلاحًا : انفتاح ما بين اللسان والحنك
الأعلى عند النطق بالحرف .

وحروف الانفتاح أربعة وعشرون حرفًا، وهي
الباقية من حروف الهجاء بعد حروف الإطباق.

٥ - الإذلاق، وضده الإصمات.

والإذلاق لغة: حدة اللسان أي طلاقته.

وإصطلاحًا: خفة النطق بالحرف لخروجه من
بطن اللسان أو الشفتين.

وحروف الإذلاق: ستة مجموعة في قول ابن
الجزري: فر من لب، وهي: الفاء - والراء -
والميم - والنون - واللام - والياء.

والإصمات لغة: المنع.

وإصطلاحًا: ثقل النطق بالحرف لخروجه من
غير طرف اللسان، أو الشفتين.

وحروف الإصمات اثنان وعشرون حرفًا، وهي
الباقية بعد حروف الإذلاق.

القسم الثاني : صفات لا ضد لها وهي سبعة .
 واعلم أنه قد يكون للحرف صفة، أو صفتان
 من هذه الصفات السبع علاوة على الصفات
 الخمس التي تكون له من الصفات التي لها ضد،
 وبناء على هذا يكون الحد الأدنى لصفات كل حرف
 خمسة، والأعلى سبعة، وإليك بيان الصفات
 السبع التي لا ضد لها:

١ - الصغير :

وهو لغة : صوت يشبه صوت الطائر .
 واصطلاحاً : صوت يخرج مصاحباً لأحد
 حروف الصغير وهي : الصاد - الزاي - والسين .

٢ - الثقلة :

وهي لغة : الاضطراب والتحرك .
 واصطلاحاً : اضطراب المخرج عند النطق
 بالحرف ساكناً حتى تسمع له نبرة قوية .

وحروف القلقة خمسة مجموعة في قول ابن
الجزري: قطب جد، وهي: القاف - والطاء -
والباء - والجيم - والذال.

٣ - اللين :

وهو لغة: ضد الخشونة.

وإصطلاحاً: إخراج الحرف في لين وعدم كلفه.

وحرفا اللين اثنان هما: الواو - والياء الساكتان
المفتوح ما قبلهما.

٤ - الانحراف :

وهو لغة: الميل، والعدول.

وإصطلاحاً: ميل الحرف عن مخرجه إلى
طرف اللسان.

والانحراف له حرفان هما: اللام، والراء.

٥ - التكرير :

وهو لغة : إعادة الشيء مرة بعد أخرى .

وإصطلاحاً : ارتعاد طرف اللسان عند النطق

بالحرف :

وللتكرير حرف واحد وهو : الراء .

٦ - التنقيش :

هو لغة : الانتشار والانتساع .

وإصطلاحاً : انتشار الريح في الفم عند النطق

بالحرف .

وللتنقيش حرف واحد وهو : الشين .

٧ - الامتداد :

وهي لغة : الامتداد .

وإصطلاحاً : امتداد الصوت من أول إحدى

حافتي اللسان إلى آخرها .

والاستطالة لها حرف واحد وهو: الضاد.

قال ابن الجزرى مشيراً إلى الصفات السبع التي لا ضد لها:

صغيرها صاد وزاى سين ثقلة قطب جد واللين
 واه وياه سكتا وانفتحا قبلهما والانحراف صححا
 فى اللام والراء بتكرير جعل والتفتى الشين ضادا استطل

• فائدة تبين عدد صفات كل حرف نظم:

إغائة الملهوف في عدد صفات الحروف

للشيخ إبراهيم سعد تلميذ الشيخ حسن

الجريسي الكبير.

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- الحمد لله على النوام منزل القرآن بالأحكام
- ٢- ثم الصلاة والسلام دائماً على نبي قد سما ثم نما
- ٣- محمد وصحبه والآل ومقرىء القرآن ثم التالي
- ٤- ويند هذا النظم في الصفات لكل حرف عد في الآيات
- ٥- تصريح ما قد تردد بين الجزري في نظمه المطلقة فاستقرى
- ٦- سميت إغائة الملهوف في عدد الصفات للحروف
- ٧- للحرف قل بخمسة أروسة أو سبعة فمى لهذا واثبت
- ٨- وإن لحرف قلت توسط عنه ما بين رخو والشديد عنه
- ٩- أرجوه أن يفتح المحتاجا بفهمه يكن له سراجا
- ١٠- للهز جهر شلة ثم استقل واتح وأصمت قل له خمس قل

- | | |
|--------------------------------|----------------------------|
| ١١- للياء جهر شدة مستغله | كذا افتحن وأذلقن مقلقه |
| ١٢- ست له والياء له خمس نقل | فاهمس وشدافتح له كذا اسغل |
| ١٣- وأصمت كذا الخمس رخاوافتحها | واسغل أصمت خمسة قد صححا |
| ١٤- والجيم فاجهر شد واسغل بها | كذا افتح أصمت ثقللا ست لها |
| ١٥- ثم الخمس الحنوخ واسغل كذا | وافتح وأصمت خمسة قد أخذنا |
| ١٦- والياء خمس مع جوفواستغلا | فتح وإصمات بخمس تجلى |
| ١٧- ثم اجهر لنال شديدا اسغل | وافتح وأصمت ثقللا ست جعل |
| ١٨- للذال جهر ثم رخو واسغا | له فتح وإصمات فخمس بكفى |
| ١٩- للراء قل سبع فاجهر وسطن | كذا استغله ثم فافتح أذلقن |
| ٢٠- كذا التحريف ثم تكبر جعل | فلما تمام سبعة لها ثقل |
| ٢١- وخذ صفات الزاي بمن تغفل | جهر ورخو ثم فتح مسفل |
| ٢٢- وأصمتن وتم بالصغير | ست لها أنت بلا تكبر |
| ٢٣- والهمس لسين ثم رخ واسغل | وافتح وأصمت وأصمرون ست ثقل |
| ٢٤- ومد خمس لثين رخ واسغل | وافتح وأصمت وأغشى قد جعل |
| ٢٥- فهذه ست وقل للمعاد | همس ورخو أطبقن بابادى |
| ٢٦- مستعليا زد الصغير مصمتا | ست لها فاحفظ لقولى يا ترى |

- ٢٧- للضاد ستة بلا شقاق جهر ورخو ثم بالإطباق
- ٢٨- مستعياً ومصعاً مستعلاً فاقبل وقل للطاء سنا تجملا
- ٢٩- جهرا وشدة كذا لاستعلا وأطبقت وأصمتن مقلقلا
- ٣٠- والقاب جهرن بلرخو والإطباق مستعياً ومصعاً ياراتى
- ٣١- بلخس خذو العين ففتح وجعرا كذا استك وسط وأصمت تقفرا
- ٣٢- فهذه خمس وقل للعين خمس أنت أيضاً من غير مين
- ٣٣- فاجهر ورخ وفتح مستعياً وأصمتن وكن لقولى صاغياً
- ٣٤- ثم اعس الفاء رخاء مذلماً كذا استغلها وفتح خمساً تقا
- ٣٥- لثقاف جهر شدة والضممت واستعل وفتح قلقلأ فنى ست
- ٣٦- واعس بشدة الكاف وأصمتن واستغل خمسة لها البين
- ٣٧- واحفظ لست قد أنت للام فاجهر ووسط واستغل باسمى
- ٣٨- وفتح وأقلن بالانحراف والميم والنون بلا خلاف
- ٣٩- فاجهر همارسطهما السفلهما واتحهما أذلق فخمس لهما
- ٤٠- للهاء صمت ثم رخو خمس واستغل اتحها فتلك خمس
- ٤١- للواو ستة كما للياء فاجهر ورخ واستغل ياراتى
- ٤٢- كذا اتحن وأصمتن بالين واحفظ لنظمى تدع بالنطين

- ٤٣- آياته ودزكى فاحسب مقال إبراهيم سعد المنذب
 ٤٤- يغفر له ذنوبه الغفار فإنه مهيمن ستار
 ٤٥- ثم الصلاة والسلام مرئنا على ختام الأنبياء أحمدنا
 ٤٦- والأكل والصحب والأنصار وكل عالم وكل قارى
 ٤٧- ما عبت النسيم فى الأسحر أو مالت الأفضان بالأشجار

تم بحمد الله وتوفيقه



اقسام الصفات

تنقسم الصفات إلى قسمين :

١ - صفات قوية . ٢ - صفات ضعيفة .

• فالصفات القوية اثنا عشرة صفة هي : الجهر

- والشدة - والاستعلاء - والإطباق - والإصمات

- والصفير - والقلقلة - والانحراف - والتكرير -

والنشى - والاستطالة - والغنة .

وأقوامها : القلقللة - فالشدة - فالجهر -

فالاستعلاء - فالباقي .

• والصفات الضعيفة ستة وهي : الهمس -

والرخاوة - والاستفال - والانفتاح - والذلاقة - واللين .

وأما صفة التوسط فلا توصف بقوة، ولا بضعف .

تنبيه: إذا أردت أن تعرف صفات أي حرف:

فانظر أولاً في حروف الهمس، فإن وجدته ضمنها

كان الهمس صفة لهذا الحرف، وإلا فتكون صفته

ضد الهمس وهو الجهر، ثم انتقل إلى حروف الشدة وهكذا حتى تنتهي من الصفات الخمس التي لها ضد.

وبعد ذلك انتقل إلى الصفات السبع التي لا ضد لها، فإذا وجدت الحرف ضمن حروف أحد هذه الصفات كانت صفة له.

واعلم أن كل حرف لا تقل صفاته عن خمس صفات، ولا تزيد عن سبع، ولا يوجد حرف له سبع صفات سوى الراء فقط.



• وقال صاحب متن الجزرية في التجويد:

الشيخ محمد بن الجزري - رحمه الله تعالى:

باب التجويد

- ١- والأخذ بالتجويد حم لازم من لم يجود القرآن آثم
- ٢- لأنه به الإله أنزلا وهكذا من إلينا وصلا
- ٣- وهو أيضاً حلية التلاوة وزينة الأداء والقراءة
- ٤- وهو إعطاء الحروف حقتها من صفة لها ومنحتها
- ٥- ورد كل واحد لأصله واللفظ في نظيره كمثل
- ٦- مكمل من غير ما تكلف باللفظ في النطق بلا تعسف
- ٧- وليس بينه وبين تركه إلا رياضة أمرى بفكه
- ٨- فترقق مستغلا من أحرف وحافرن تفخيم لفظ الألف
- ٩- كهمز الحمد أعوذ إهدنا الله ثم لام لله لنا
- ١٠- ويلتطف وعلى الله ولاضر والميم من مخمصة ومن مرض
- ١١- وباء يرق باطل بهم بذى فأحرص على السنة والجهر الذى

- ١٢- فيها ولي للجيم كعب الصير وروية اجشت ووحج الفجر
 ١٣- وبين مطلقا إن سكتا وإن يكن في الوقف كان أينما
 ١٤- وحده صحت اجتناب من وسين مستقيم يسطوا يسطوا

الشرح

هذا الباب تضمن عدة أمور لها صلة وثيقة
 بتجويد القرآن وتتمثل فيما يلي :

أولا : تعريف التجويد :

التجويد لغة :

التحسين ، يقال : جود الشيء إذا حسنه .

واصطلاحاً :

إخراج كل حرف من مخرجه مع إعطائه حقه
 ومستحقه ، ومعنى ذلك : ترتيل القرآن كما أنزله الله
 تعالى على نبينا محمد ﷺ بواسطة أمين الوحي
 «جبريل» - عليه السلام .

ثانياً : حكم التجويد :

العلم به فرض كفاية بمعنى أنه إذا قام به البعض سقط عن الباقيين، أما العمل بأحكام التجويد فهو فرض عين إذ على كل من يريد أن يقرأ شيئاً من القرآن ولو آية واحدة أن يقرأها وفقاً للكيفية التي علمها «جبريل» - عليه السلام - نبينا «محمداً» ﷺ ونبينا - عليه الصلاة والسلام - علمها الصحابة، والصحابة علموها التابعين، والتابعون علموها من بعدهم وهكذا حتى وصلت إلينا هذه الكيفية بالسند الصحيح حتى رسول الله ﷺ، وقد قرأت بها وعلمتها كل من أخذ على قراءة القرآن والحمد لله رب العالمين .

ثالثاً : موضوع التجويد :

القرآن الكريم بمعنى أن الإنسان لا يقرأ الكلام المخالف للقرآن كما يقرأ القرآن: بالإظهار، والإدغام، والإخفاء، والإقلاب، والمد، والقصر، والتخفيف، والترقيق... إلخ، وقال بعض العلماء:

لا مانع من أن حديث الرسول ﷺ يقرأ وفقاً
للكيفية التي يقرأ بها القرآن الكريم .

رابعاً: فضل تعلم أحكام التجويد :

هو من أشرف العلوم وذلك لتعلقه بكتاب الله تعالى .

خامساً: غايته أى الهدف من تعلم أحكام التجويد:

صون اللسان عن الوقوع فى الخطأ أثناء قراءة القرآن .

سادساً: فائدة تعلم أحكام التجويد :

القوز بسعادة الدارين ؛ لأن قراءة القرآن فيها

الاجر الكبير إذ كل حرف بعشر حسنة .

سابعاً: آداب تلاوة القرآن :

إن آداب تلاوة القرآن كثيرة، ولعل من أهمها :

أن يكون القارىء حاضر العقل متدبراً المعانى التى

تفهم من القرآن ليستفيد القارىء من قراءاته، قال

الله تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ

أَقْفَالٌهَا﴾ (٢١) ← (محمد، ٢٤) .

ومن آداب تلاوة القرآن : أن يكون القارئ متأدباً بآداب الإسلام ، وأن يكون متأدباً مع شيخه الذي يعلمه القراءة .

قال ابن الجزرى فى الطيبة :

ويلزم الوقار والتأدب عند الشيوخ إن يرد أن ينجا



وقال صاحب متن الجزرية فى التجويد :

الشيخ محمد بن الجزرى - رحمه الله تعالى :

باب التراجم

- ١- ورقن الراء إذا ما كسرت كذلك بعد الكسر حيث سكنت
- ٢- إن لم تكن من قبل حرف استعلا أو كانت الكسرة ليست أصلاً
- ٣- والخلف فى لوقن لكسر يوجد وأخف تكريراً إذا تشدد

باب الالامات

- ١- وفخم اللام من اسم الله عن فتح أو ضم كعبد الله
- ٢- وحرف الاستلاء لنغم وانحصا الإطباق أتوى نحو قال والمعصا
- ٣- وبين الإطباق من أحطت مع بسطت والخلف بنخلفكم وقع
- ٤- والحرص على السكون في جهلنا أنعمت والمغضوب مع ضللتا
- ٥- وخلص افتتاح محذورا عسى خوف اشتباهه بمحظور عسا
- ٦- وراع شدة بكاف وينا كشرركم وتوفى فتتا

الشرح

هذان البابان تضمننا الحديث عن ترقيق بعض الحروف، وتفخيمها، فأقول وبالله التوفيق:

الترقيق لغة: التثخيف.

واصطلاحاً: عبارة عن نحول يدخل على الحرف عند النطق به حتى يمتلئ الفم بصداه.

والتفخيم لغة: التسمين.

واصطلاحاً: عبارة عن تسمين يدخل على صوت الحرف عند النطق به حتى يمتلئ الفم بصداه.

والتضخيم، والتغليب، لفظان مترادفان بمعنى واحد، إلا أنه اشتهر استعمال عبارة التضخيم في باب الراء، وعبارة التغليب في باب اللام.

واعلم أن حروف الهجاء تنقسم ثلاثة أقسام:

١ - حروف مفخمة . ٢ - حروف مرفقة .

٣ - حروف لها حالتان .

● فالحروف المفخمة سبعة وهي: الخاء -

والصاد- والضاد - والطاء - والظاء - والغين -

والقاف . وهي مجموعة في كلمة: خص ضغط قظ .

● والحروف المرفقة تسعة عشر حرفاً وهي: الهمزة

والياء - والياء - والياء - والياء - والياء -

والذال - والذال - والذال - والذال - والذال -

والكاف - والكاف - والكاف - والكاف - والكاف -

● والحروف التي لها حالتان ثلاثة أحرف وهي:

الالف - واللام - والراء .

فالالف تنضم إذا كان الحرف الذي قبلها مفتوحاً مثل : قال ، وترقق إذا كان الحرف الذي قبلها مرفقاً مثل : ياع .

وذلك يقول العلماء : الالف تابعة للحرف الذي قبلها تنخيماً ، وترقيقاً .

واللام حكمها التضمين إذا كانت في كلمة الله ، وكان قبلها فتح نحو : قال الله ، أو ضم نحو : أتى أمر الله ، وترقق فيما عدا ذلك .

قال ابن الجزري - رحمه الله تعالى :

وتضم اللام من اسم الله عن فتح أو ضم كعبد الله

والراء : تارة تكون متحركة ، وأخرى ساكنة .

فالمتحركة : إن كانت مكسورة نحو : الغارمين

فلا خلاف في ترقيقها .

وإن كانت مفتوحة نحو : الرحمن أو مضمومة

نحو : الروح ، فلا خلاف في تنخيمها .

وإن كانت ساكنة : فإما أن يكون سكونها ثابتاً
وصلاً ووقفاً، أو وقفاً فقط .

فإن كان سكونها ثابتاً وصلاً ووقفاً وكانت بعد
فتح نحو : وارزقنا، أو ضم نحو : اركض، فتحكمها
التضخيم .

وإن كانت ساكنة بعد كسر أصلى متصل بها ولم
يقع بعدها حرف من حروف الاستعلاء في كلمتها
مثل : فرعون كان حكمها الترفيق .

وإن كانت ساكنة ووقعت بعد كسر عارض
نحو : إن ارتبتم، كان حكمها التضخيم .

وإن كانت ساكنة بعد كسر ووقع بعدها حرف من
حروف الاستعلاء وكانا معاً في كلمة واحدة نحو :
قرطاس، كان حكمها التضخيم، إلا إذا كان حرف
الاستعلاء مكسوراً نحو : فرق، فيجوز فيها التضخيم
والترفيق، أما إذا كان حرف الاستعلاء في كلمة أخرى
نحو : (فاصبر صبراً جميلاً) فإنها ترقق .

وإن كان سكونها للوقف ووقعت بعد كسر متصل بها نحو: واصبر، أو بعد ياء ساكنة نحو: المصبر، كان حكمها الترفيق.

وإن وقعت الراء بعد كسر وفصل بينها وبين الكسر حرف ساكن من غير حروف الاستعلاء نحو: الذكر، كان حكمها أيضاً الترفيق.

أما إذا كان الساكن الفاصل بينها وبين الكسر صادًا نحو: مصر، أو قاءً نحو: القطر، فإنه يجوز التضخيم والترفيق، إلا أن المختار في راء مصر التضخيم، وفي راء القطر الترفيق.

قال ابن الجزري - رحمه الله تعالى :

- ١- ورفق الراء إذا ما كسرت كذاك بعد الكسر حيث سكنت
- ٢- إن لم تكن من قبل حرف استعلاء أو كانت الكسرة ليست أصلاً
- ٣- والمخلف لرفق بكسر يوجد وأخف تكريراً إذا تشدد



• وقال صاحب متن الجزرية في التجويد

الشيخ محمد بن الجزري - رحمه الله تعالى:

باب الإدغام والإظهار

١- وأولى مثل وجس إن سكن أدغم كقل رب ويل لا وأين

٢- في يوم مع قالوا هم وقل نعم سبحانه لا تزع قلوب فالضم

الشرح

تضمن هذا الباب بيان حكم كل من : المثلين -

والمجانسين - والمتقاربين فأقول وبالله التوفيق .

المثلان : هما الحرفان اللذان اتحدا مخرجاً

وصفة ، وهما ثلاثة أقسام :

١- صغير . ٢- وكبير . ٣- ومطلق .

• فالمثلان الصغير : هو ما سكن الحرف الأول ،

وتحرك الحرف الثاني ، مثل : اضرب بعصاك ،

وحيث أن يكون حكمه وجوب الإدغام ، بشرط أن لا

يكون الحرف الأول حرف مد ، أو هاء سكت .

فإن كان الأول حرف مد مثل: الذى يوسوس،
كان حكمه وجوب الإظهار.

وإن كان الأول هاء سكت مثل: ماله هلك،
جاز الإظهار والإدغام.

● والمثلان الكبير: هو ما تحرك الحرف الأول
والثاني مثل: (فيه هدى)، وحيثذ يكون حكمه
وجوب الإظهار لحفص.

● والمثلان المطلق: وهو ما تحرك الحرف
الأول، وسكن الحرف الثاني: مثل: شققنا،
وحيثذ يكون حكمه وجوب الإظهار.

والمتجانسان: هما الحرفان اللذان اتحدا
مخرجاً واختلفا صفة، مثل: فاصفح عنهم،
فالحاء، والعين متفقان فى المخرج، ومختلفان فى
الصفات: أما اتفاقهما فى المخرج فلأن كلا منهما
يخرج من وسط الحلق، وأما اختلافهما فى
الصفات فلأن الحاء رخوة، والعين متوسطة.

واعلم أن المتجانسين ينقسمان ثلاثة أقسام:

١ - فإذا كان الحرف الأول ساكناً، والثاني متحركاً مثل: فاصفح عنهم، سمي متجانسين صغير: وحكمه: الإظهار إلا في خمسة أحوال فإنه يجب فيها الإدغام، وهي: الدال مع التاء مثل: قد تبين، والتاء مع الدال مثل: أجيب دعوتكما، والتاء مع الطاء مثل: همت طائفة، والذال مع الظاء مثل: إذ ظلمتم، والتاء مع الذال مثل: يلهث ذلك، والباء مع الميم مثل: اركب معنا.

٢ - وإن كان الحرفان متحركين مثل: وإذا النفوس زوجت، سمي متجانسين كبير، وحكمه: الإظهار لخص.

٣ - وإن كان الحرف الأول ساكناً، والثاني متحركاً مثل: تدعون، لمبعوثون، سمي متجانسين مطلق، وحكمه وجوب الإظهار.

والمقتاربان : هما الحرفان اللذان تقاربا مخرجا
وصفة مثل : قل وب؛ وذلك لأن مخرج كل من
اللام، والراء قريب من مخرج الحرف الآخر، لأن
كلا منهما يخرج من طرف اللسان، وهما أيضا
مقتاربان في الصفات، وذلك لاشتراكهما في جميع
الصفات عدا التكرير، فهو خاص بالراء فقط.

أو تقاربا في المخرج، وتباعدا في الصفات مثل
قد سمع : فالذال والسين مقتاربان في المخرج حيث
كل منهما يخرج من طرف اللسان، ومتباعدان في
الصفات حيث إن الذال مجهورة، وشليقة،
ومقلقة، والسين مهنوسة، ورخوة، وصغيرة.

أو تباعدا في المخرج، وتقاربا في الصفات مثل :
إذ جاموكم، فالذال، والجيم متباعدان في المخرج،
ومتقاربان في الصفات. أما تباعدهما في المخرج :
فلأن الجيم تخرج من وسط اللسان، والذال تخرج
من طرف اللسان؛ وأما تقاربهما في الصفات؛ فلأن

كلا منهما مشترك في صفة الرخاوة، والاستفال،
والإصمات.

واعلم أن المتقارنين ينقسمان ثلاثة أقسام:

١- فإذا كان الحرف الأول ساكناً، والثاني
متحركاً مثل: وإذ زين، سمياً متقارنين صغيراً؛
وحكمه الإظهار لحفص، إلا اللام، والراء مثل:
قل رب، فإنها تدغم وجوباً. وأما كلمة بل وان
بالمطققين؛ فلهفص فيها السكت بدون تنفس
مقدار حركتين وبدون إدغام.

٢- وإن كان الحرفان متحركين مثل: انفقد
صواع الملك، سمياً متقارنين كبيراً، وحكمه:
الإظهار لحفص.

٣- وإن كان الأول متحركاً، والثاني ساكناً
مثل: ففضرب الرقاب، إن عليك إلا البلاغ، سمياً
متقارنين مطلقاً، وحكمه: وجوب الإظهار.

• وقال صاحب متن الجزرية في التجويد :

الشيخ محمد بن الجزري - رحمه الله تعالى :

باب الضاد والقاء

- ١- والضاد باستطالة ومخرج ميز من القاء وكلها تجي
- ٢- في الضمن قل ظهر عظم الحفظ أيقظ وانظر عظم ظهر اللفظ
- ٣- ظاهر لظي شواظ كظم ظما اخلف ظلام ظفر انتظر ظما
- ٤- انظر ظنا كيف جاع عظمي عضم ظن النحل زخرف سوا
- ٥- وظلت ظنتم ويروم ظلوا كالحجر ظلت شعرا نقل
- ٦- يظللن محظورا مع المحظر وكنت فظا وجميع النظر
- ٧- إلا بويل هل وأولى ناضره والخبيط لا الرعد وهو قاصره
- ٨- والمحف لا الحض على الطعام وفي ضمير الخلاف ساس
- ٩- وإن تلاها البيان لازم انقض ظهرك بعض الظالم
- ١٠- وانظر مع وعظمت مع انضم وصفها جباهم عليهم

الشرح

اعلم أخي المسلم أن ابن الجزري عقد هذا الباب ليُعرف قارئ القرآن الفرق في النطق بين كل من الضاد، والظاء؛ لينطق القارئ بكل حرف النطق الصحيح.

لأن الضاد والظاء متقاربتان في المخرج:

إن الضاد تخرج من أدنى حافتي اللسان مع ما يليها من الأضراس العليا.

والظاء تخرج من طرف اللسان، وأطراف الثنايا العليا.

كما أنهما مشتركان في أربع صفات وهي:

الجهر - والاستعلاء - والإطباق - والإصمات.

لذلك فإن القراء غير المتقين لقراءة القرآن لا ينطقون بكل من: الضاد، والظاء النطق الصحيح.

والى هذه المعانى أشار ابن الجزرى بقوله :
والضاد باستطالة ومخرج ميز من القاء وكلها تجى
ثم أخذ ابن الجزرى يذكر كلمات من القرآن
الكريم بعضها يجب أن يقرأ بالقله والبعض الآخر
يجب أن يقرأ بالضاد .

والهدف من ذلك أن يستعمل القارىء القياس ،
وليس الهدف القصر ، والحصر .

والكلمات التى ذكرها ابن الجزرى ويجب على
القارىء أن يقرأها بالقله هى :

۱ - [ظعنكم] من قول الله تعالى :

﴿فَسْتَحْفِرُونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ﴾ (التحد، ۸۰) .

۲ - [الظل] من قول الله تعالى :

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ وَبِكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ﴾ (مهمك، ۱۵) .

۳ - [ظهره] من قول الله تعالى :

﴿إِن يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَنَ رُوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ﴾

٤ - [عظم] من قول الله تعالى :

﴿أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ﴾ (الأنعام، ١١٦).

٥ - [حفظًا] من قول الله تعالى :

﴿وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ﴾ (الصافات، ٧).

٦ - [أيقاظًا] من قول الله تعالى :

﴿وَتَحْسِبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ﴾ (الكهف، ١٨).

٧ - [أنظر] من قول الله تعالى :

﴿قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ﴾ (الأصناف، ١١٣).

٨ - [ظهورك] من قول الله تعالى :

﴿الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ﴾ (الشع، ٣).

٩ - [يلفظ] من قول الله تعالى :

﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَبِيدٌ﴾ (١٨، ٢).

١٠ - [ظاهروا] من قول الله تعالى :

﴿وَظَاهَرُوا عَلَيَّ إِخْرَاجَكُمْ﴾ (الممتحنة، ٩).

١١ - [لظى] من قول الله تعالى :

﴿كَلِمَاتٍ لَّهَا لُطْفٌ﴾ (المعارج، ١٥٠).

١٢ - [شواظ] من قول الله تعالى :

﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنَحَاسٌ﴾ (الرحمن، ٣٥).

١٣ - [كظيم] من قول الله تعالى :

﴿وَأَبْيَضَتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ﴾ (يوسف، ٨١).

١٤ - [ظلم] من قول الله تعالى :

﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾ (البقرة، ٢٣٦).

١٥ - [اغلظ] من قول الله تعالى :

﴿وَأَغْلَظْ عَلَيْهِمْ﴾ (التوبة، ٧٣).

١٦ - [ظلمتم] من قول الله تعالى :

﴿إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾ (البقرة، ٥١).

١٧ - [ظفر] من قول الله تعالى :

﴿رَاعَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمًا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ﴾ (الأنعام، ١٤٦).

١٨ - [انتظر] من قول الله تعالى :

﴿فَاعْرِضْ عَنْهُمْ وَاَنْتَظِرْ إِنَّهُمْ مُنْتَظِرُونَ﴾ (المائدة، ٣٠).

١٩ - [ظلمًا] من قول الله تعالى :

﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظُلْمًا﴾ (التوبة، ١٢٠).

٢٠ - [أظفر كعبًا] من قول الله تعالى :

﴿مَنْ بَعَدَ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ﴾ (الفتح، ٢١).

٢١ - [ظن] من قول الله تعالى :

﴿وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا﴾ (يوسف، ٤٢).

٢٢ - [أوعظت] من قول الله تعالى :

﴿قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَضْتَ﴾ (الشعراء، ١٣٦).

٢٣ - [ظل] من قول الله تعالى :

﴿ظُلٌّ وَجِهَةٌ مُسْوَدًّا﴾ (التعل، ٥٨)، (الزخرف، ١٧).

٢٤ - [ظلمت] من قول الله تعالى :

﴿وَأَنْتَظِرُ إِلَى إِلْهِكَ الَّذِي ظَلَمَ عَلَيْهِ عَاكِفًا﴾ (معه، ٩٧).

٢٥ - [فضلتم] من قول الله تعالى :

﴿فَضَلْتُمْ نَفَكُورًا﴾ (الواقعة، ٦٥).

٢٦ - [ظلوا] من قول الله تعالى :

﴿الظُّلُوا مِن بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ﴾ (الزُّمَر، ٥١).

٢٧ - [فضلت] من قول الله تعالى :

﴿فَضَلَّتْ أَعْيُنُهُمْ لَهَا حَاضِعِينَ﴾ (الشعراء، ١٠).

٢٨ - [نظل] من قول الله تعالى :

﴿فَنُظِلُّ لَهَا عَاكِفِينَ﴾ (الشعراء، ٧١).

٢٩ - [يظللن] من قول الله تعالى :

﴿فَيُظِلِّلْنَ رَوَاكِدَ عَلِيٍّ ظَهْرَهُ﴾ (الشورى، ٣٣).

٣٠ - [محظورا] من قول الله تعالى :

﴿وَمَا كَانَ عِقَابٌ رَبِّكَ مُحْظُورًا﴾ (الاسماء، ٢٠).

٣١ - [المحظئر] من قول الله تعالى :

﴿فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْظَرِّ﴾ (القمر، ٣١).

٣٢ - [فظأ] من قول الله تعالى :

﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ﴾ (ال عمران، ١٥٩).

٣٣ - [نظر] حيثما وقعت نحو قول الله تعالى :

﴿فَنظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ﴾ (المسافات، ٨٨).

٣٤ - [الغيظ] من قول الله تعالى :

﴿عَصُوا عَلَيْكُمْ الْأَنْامِلَ مِنَ الْغَيْظِ﴾ (ال عمران، ١١٩).

٣٥ - [حظ] من قول الله تعالى :

﴿لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَىٰ﴾ (النساء، ١١).

٣٦ - [أرعظت] من قول الله تعالى :

﴿أَرَعِظْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ﴾ (الشعراء، ١٣٦).

* الكلمات التي ذكرها ابن الجزرى وعلى قارىء القرآن أن يقرأها بالضاد، ثم يقبس غيرها عليها من:

١- [عصين] من قول الله تعالى:

﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾ (الحجرات، ٩١).

٢- [ناخضة] من قول الله تعالى:

﴿وَجِوَةٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ﴾ (التكوير، ٢٢).

٣- [يبيض] من قول الله تعالى:

﴿وَلَا يَبْضُ عَلَىٰ طَعَامِ الْمَسْكِينِ﴾

(الحلقه، ٣١)، (العامون، ٣).

٤- [عصين] من قول الله تعالى:

﴿وَمَا هُوَ عَلَىٰ الْغَيْبِ بِعِصِينَ﴾ (التكوير، ٢٤).

٥- [أنقض] من قول الله تعالى:

﴿الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ﴾ (الشرح، ٢٠).

٦ - [اضطر] من قول الله تعالى :

﴿فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ (البقرة، ١٧٣).

٧ - [بعض] من قول الله تعالى :

﴿وَيُرْمَ بَعْضُ الظَّالِمِ عَلَى يَدَيْهِ﴾ (الفرقان، ٢٧).

٨ - [أفضتم] من قول الله تعالى :

﴿فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ﴾ (البقرة، ١٩٨).

ومن قول الله تعالى :

﴿تَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (التور، ١٤).

وقول ابن الجزرى وصفها جباههم :

أقول : هذا ليس له صلة بباب الضاد، والظاء.

والمعنى : أنه يجب على قارئ القرآن الكريم

أن يقرأ كلمة جباههم من قول الله تعالى :

﴿فَتَكُونُ بِهَا جِبَاهُهُمْ﴾ (التوبة، ٢٥).

بها، بين مضمومتين مظهرتين .

ولعل العلة في نص ابن الجزري على هذه الكلمة :
أن الهاء حرف ضعيف؛ لأنها مهموسة، ورخوة،
ومستغلة، كما أنها تخرج من أقصى الحلق.

تم الشرح والله أعلم



وقال صاحب متن الجزرية في التجويد :

الشيخ محمد بن الجزري - رحمه الله تعالى :

باب الميم والثون المشددتين والميم الساكنة

- ١- وأظهر الغنة من نون ومن ميم إذا ما شددا وأخفينا
- ٢- الميم إن تسكن بغنة لدى به على المختار من فعل الأدا
- ٣- وأظهرها عند باقي الأحرف وأحذر لدى واو وفا أن تختفى

باب حكم النون الساكنة والتنوين

- ١- وحكم تنوين ونون يلقى إظهار إدغام وقلب إخفا
- ٢- فتدحرف لخلق لظهور وادغم في اللام والراء لا بغنة لزم
- ٣- وأدغمين بغنة في يومن إلا بكلمة كدتيا عنونوا
- ٤- والقلب عند الباء بغنة كفا إلا خالفني باقي الحروف أخفا

باب المد والقصر

- ١- والمد لازم وواجب أتى وجائز وهو وقصر نبأ
- ٢- فلازم إن جاء بعد حرف مد ساكن حالين وبالطول يمد
- ٣- وواجب إن جاء قبل همزة متصلا إن جمعا بكلمة
- ٤- وجائز إذا أتى متصلا أو عرض السكون وقفا مسجلا

الشرح

اعلم أخي المسلم أن هذه الأبواب الثلاثة تقدم شرح مضمونها بالتفصيل أثناء شرحي لمتن التحفة للشيخ سليمان الجزري - رحمه الله - فلا داعي

لإعادة شرحها مرة أخرى؛ لأنه يعتبر تكررًا بدون فائدة - والله أعلم.



وقال صاحب متن الجزرية في التجويد:

الشيخ محمد بن الجزري - رحمه الله تعالى:

باب معرفة الوقوف

- ١- وبعد تجويدك للحروف لا بد من معرفة الوقوف
- ٢- والابتداء وهي تقسم إثن ثلاثة تام وكاف وحسن
- ٣- وهي لسانم فإن لم يوجد تعلق أو كان معنى فابتدى
- ٤- فالتام فالكلى ونظما لامنن إلا رحوس الأى جوز فالحسن
- ٥- وغير ما تم قبيح وله يوقف مضطرا ويبدأ قبله
- ٦- وليس في القرآن من وقف وجب ولا حرام غير ما له سبب

الشرح

باب الوقف

• الوقف لغة : الحبس .

واصطلاحاً : قطع الصوت عن القراءة زمناً يسيراً
يتنفس فيه القارئ عادة مع نية استئناف القراءة .

أقسام الوقف :

أقسام الوقف أربعة وهي :

١ - تام . ٢ - كاف .

٣ - حسن . ٤ - قبيح .

١ - فالتام :

هو ما تم معناه ولم يتعلق بما بعده لا لفظاً
ولا معنى .

مثل قول الله تعالى : ﴿ وَأُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ
وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ .

وأكثر ما يكون الوقف التام في نهاية القصص،
وخواتم السور.

وحكمه: حسن الوقف عليه والابتداء بما بعده.

٢ - والكالى:

هو ما تم من جهة اللفظ وتعلق بما بعده من
جهة المعنى.

مثل قول الله تعالى: ﴿أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾

وحكمه: حسن الوقف عليه، والابتداء، بما

بعده.

٣ - والحسن:

هو ما تم في ذاته وتعلق بما بعده لفظاً ومعنى.

مثل قول الله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾.

وحكمه: جواز الوقف عليه، ثم بحسن وصله

بما بعده، إلا إذا كان رأس آية فإنه يسن الوقف عليه.

٤ - والقيح :

هو ما لم يتم معناه لتعلقه بما بعده لفظاً ومعنى .

مثل الوقف على كلمة «إله» من قول الله تعالى : ﴿ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ ﴾ .

وحكمه : قبح الوقف عليه ، إلا لضرورة ، فإذا وقف عليه لضرورة : كاتقطاع النفس ، أو عطاس ، فإنه يجب وصله بما بعده .

● مهمة : تتعلق بحكم الوقف على رهوس الآي :

اعلم أنه يحسن الوقف على رأس كل آية والابتداء بما بعدها ، لأن الوقف على رهوس الآي سنة ، لو رده عن النبي ﷺ ، إلا إذا كان الوقف على رأس الآية يوهم معنى غير المراد : مثل الوقف على قول الله تعالى : ﴿ فَرِيقٌ لِّمُصَلِّينَ ﴾ فإنه حيثلا يجوز الوقف على رأس الآية عملاً بالسنة ، ثم بعد ذلك يصل القارئ الآية بما بعدها ليشتم المعنى .

• وقال صاحب متن الجزرية في التجويد:

الشيخ محمد بن الجزري - رحمه الله تعالى:

باب معرفة المقطوع والموصول

- ١- وأحرف المقطوع وبموصول وما في مصحف الإمام فيما قد أتى
- ٢- فأتقطع بعشر كلمات أن لا مع ملجأ ولا إبه إلا
- ٣- نعبوا ياسين ثاني هود لا يشركن تشرك يدخلن تعلوا على
- ٤- أن لا يقولوا إلا التول إن ما بالرعد والمفتوح صل ومن ما
- ٥- فهو القطع من ما بروم والنسا خلف المنطقين أم من أسا
- ٦- فصلت النسا وفتح حيث ما وأن لم المفتوح كسر إن ما
- ٧- الأتمام والمفتوح يدعون ما وخلف الأفعال كسر إن ما
- ٨- وكل ما استنوه واختلف وهذا كذا قل يسما والموصول صف
- ٩- خلقتموني واشتروا لي ما قطعا أوحى انضم اشتهد يلوم ما
- ١٠- ثلثي فعلن وقعت روم كلا تنزل شعرا وغير ذي أصلا
- ١١- فليما كالتحل صل ومختلف في الشعر الأحزاب والنسا وصف
- ١٢- وصل ليقم هود إن نجعل نجمع كيلا تحزنوا تأسوا على

- ١٣- حج عليك حرج وتطمهم عن من يشاء من تولى يوم هم
 ١٤- وما لهذا والذين هؤلاء ت حين في الإمام صل ورعلا
 ١٥- ورزقوهم وكالوهم صل كذا من آل وهاريا لا تفصل

الشرح

المقطوع والموصول

●● المراد بالمقطوع :

الكلمة التي تفصل عما بعدها في رسم
 المصاحف العثمانية، وقد اهتم علماء القراءات
 بذكر كلمات خاصة في القرآن الكريم، وبيان
 حكمها من حيث القطع والوصل.

● وفائدة معرفة ذلك:

أن الكلمة المقطوعة رسماً يجوز الوقوف
 عليها عند الحاجة، دون الكلمة المرسولة رسماً
 فإنه لا يجوز الوقف عليها.

وإليك بيان ذلك بالتفصيل :

قطع أن مفتوحة الهمزة ساكنة النون عن لا :

اعلم أن «أن» مفتوحة الهمزة ساكنة النون تقطع

عن «لا» في عشر مواضع وهي :

١ - قول الله تعالى :

﴿ حَقِيقٌ عَلَىٰ أَنْ لَا أَقُولَ عَلَىٰ اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ ﴾

(الأعراف).

٢ - قول الله تعالى :

﴿ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَىٰ اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ ﴾ (الأعراف).

٣ - قول الله تعالى :

﴿ أَنْ لَا تُلَاحِظُوا مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَهًا ﴾ (التوبة).

٤ - قول الله تعالى :

﴿ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَئِنْ سَأَلْتُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَقَدْ يَقُولُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّسُلُ وَسِعَتْ كُرْسِيُّهُ لَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴾ (هود).

٥ - قول الله تعالى :

﴿ أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ ﴾ (هود).

٦- قول الله تعالى :

﴿ أن لا تشرك بي شيئا ﴾ (الحج).

٧- قول الله تعالى :

﴿ أن لا تعبدوا الشيطان ﴾ (يس).

٨- قول الله تعالى :

﴿ أن لا تعلو على الله ﴾ (الدخان).

٩- قول الله تعالى :

﴿ أن لا يشركن بالله شيئا ﴾ (المتحنة).

١٠- قول الله تعالى :

﴿ أن لا يدخلها اليوم عليكم مسكين ﴾ (الفتح).

• ومعنى كون هذه الكلمات مقطوعة رسماً أن القارئ يجوز له أن يقف على «النون» عند ضيق النفس، أو الامتحان.

وهناك موضع مختلف فيه وهو قول الله تعالى :

﴿ أن لا إله إلا أنت سبحانك ﴾ (الأنبياء).

ففي بعض المصاحف بالقطع، وفي بعضها بالوصل.

والعمل في مصاحفنا على القطع.

أما ما عدا هذه المواضع العشر فإنها موصولة باتفاق مثل:

﴿أَلَا تَعْلَمُونَ﴾ (الشمس).

فإذا أراد القارئ أن يقف عليها فإنه يجب أن يقف على اللام.

وقد قال ابن الجزري مشيراً إلى هذه الكلمات العشر المقطوعة:

- ١- وأحرف المقطوع وموصولون في مصحف الإمام فيما قد أتى
- ٢- فاقطع بمشركلمات أن لا مع ملجأ ولا إله إلا
- ٣- تعبوا ياسين ثان هو د لا بشركن تشرك يدخلن تعلموا على

أن لا يقولوا إلا أقول .

قطع إن مكسورة الهمزة عن «ما» في موضع واحد فقط وهو قول الله تعالى : ﴿ وإن ما نريك بعض الذي نعدهم ﴾ (الرعد) .

أما ما عدا هذا الموضع فبالوصل مثل قول الله تعالى :

﴿ وإما تخافن من قوم خيانة ﴾ (الأنفال) .

وإذا كانت «أن» مفتوحة الهمزة فإنها تكون موصولة مع «ما» بلا خلاف نحو قول الله تعالى :

﴿ أما اشتمت عليه ﴾ (الأنعام) .

قال ابن الجزري مشيراً إلى ذلك :

(إن) (ما) .. بالرعد والمصتوح صل

قطع «عن» عن «ما» في موضع واحد فقط وهو قول الله تعالى :

﴿ فلما عتوا عن ما نهوا عنه ﴾ (الأعراف) .

أما ما عدا هذا الموضع فيالوصل مثل قول الله تعالى :

﴿ سبحان ربك رب العزة عما يصفون ﴾ (الصافات).

قال ابن الجزرى مشيراً إلى ذلك :

وعن ما نهوا أقطعوا .

قطع «من» مكسورة الجيم عن «ما» في

موضحين وهما :

١ - قول الله تعالى :

﴿ لمن ما ملكت أيمانكم ﴾ (النساء).

٢ - قول الله تعالى :

﴿ هل لكم من ما ملكت أيمانكم ﴾ (الروم).

وقد وقع الخلاف في قول الله تعالى :

﴿ وأنفقوا مما رزقناكم ﴾ (المنفقين).

والعمل في مصاحفنا على القطع .

أما عدا ذلك فتحكمه الوصل باتفاق نحو قول

الله تعالى : ﴿ وما رزقناهم ينفقون ﴾ (البقرة).

قال ابن الجزرى :

من ما بروم والنسا خلف المنافقين
قطع «أم» عن «من» - وأن مفتوحة الهمزة
مخففة النون عن «كم» .

و«أن» مفتوحة الهمزة مخففة النون عن «لم» .

و«إن» مكسورة الهمزة مشددة النون عن «ما» .

و«أن» مفتوحة الهمزة مشددة النون عن «ما» .

اعلم أن «أم» تقطع عن «من» فى أربعة مواضع

وهى :

١ - قول الله تعالى :

﴿ أم من يكون عليهم وكيل ﴾ (النساء) .

٢ - قول الله تعالى :

﴿ أم من أمس بنيانه ﴾ (التوبة) .

٣ - قول الله تعالى :

﴿ أم من يأتى آتانا ﴾ (المدثر) .

٤ - قول الله تعالى : ﴿ أَمْ مِنْ خَلْقنا ﴾ (السلوات) .

أما ما عدا هذه المواضع الأربع فإنه يكون
موصولا نحو قوله تعالى :

﴿ أَمْ يَجِيبُ الْمُضْطَرُّ إِذَا دُعِيَ ﴾ (الشمس) .

واعلم أن «أَمْ» مفتوحة الهمزة مخففة النون
تقطع عن «لَمْ» في موضعين ، وليس في القرآن
غيرهما وهما :

١ - قول الله تعالى :

﴿ ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَيْكَ مَهْلِكُ الْقُرَى ﴾ (الأنعام) .

٢ - قول الله تعالى :

﴿ أَيْحَسِبَ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ ﴾ (الجمد) .

واعلم أن «إِنْ» مكسورة الهمزة مشددة النون
فإنها تقطع عن «مَا» في موضع واحد بلا خلاف
وهو قول الله تعالى :

﴿ إِنْ مَا تَرْتَدُّونَ لَأَنْتُمْ ﴾ (الأنعام) .

وتقطع في موضع بالخلاف وهو قول الله تعالى :

﴿ إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لِّكُمْ ﴾ (التحد)، والعمل

في مصاحفنا على الوصل .

أما ما عدا ذلك فموصولة بلا خلاف نحو قول

الله تعالى :

﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾ (المجرات) .

واعلم أن «أن» مفتوحة الهمزة، مشددة النون

تقطع عن «ما» في موضعين وهما :

١ - قول الله تعالى :

﴿ وَإِنَّمَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلَ ﴾ (الحج)

٢ - قول الله تعالى :

﴿ وَإِنَّمَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلَ ﴾ (القصص) .

واختلف في موضع واحد وهو قول الله تعالى :

﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ ﴾ (الأنفال)

والعمل على الوصل .

وما عدا ذلك موصول باتفاق نحو قول الله تعالى:

﴿ فاعلموا أنما على رسولنا البلاغ المبين ﴾ (المائدة).

قال ابن الجزرى مشيراً لكل ذلك:

أم من أسا

٦- فصلت النسا وفتح حيث ما وإن لم المفتوح كسر إن ما

٧- الأنعام والمفتوح يدهون معا وخلف الأفعال ونحل وقما

المواضع التي تقطع فيها «عن» ومن، وحيث،

وكل، وبس، وفي، وأين» عن «ما»:

اعلم أن «عن» تقطع عن «ما» في موضع واحد

فقط وهو قول الله تعالى:

﴿ فلما عتوا عن ما نهوا عنه ﴾ (الأعراف).

وتوصل فيما عدا ذلك نحو قول الله تعالى:

﴿ وإن لم ينتهوا عما يقولون ﴾ (المائدة).

اعلم أن «من» مكسورة الميم تقطع عن «ما» في
موضوعين وهما :

١ - قول الله تعالى :

﴿ فمن ما ملكت أيمانكم ﴾ (النساء) .

٢ - قول الله تعالى :

﴿ هل لكم من ما ملكت أيمانكم ﴾ (الروم) .

وإختلف فيها في موضع واحد وهو قول الله تعالى :

﴿ وأنفقوا مما رزقناكم ﴾ (المنافقون) .

وتوصل فيما عدا ذلك نحو قول الله تعالى :

﴿ وما رزقناهم ببقرة ﴾ (البقرة) .

واعلم أن «حيث» تقطع عن «ما» في موضعين

بسورة البقرة وليس في القرآن غيرهما وهما :

قول الله تعالى :

﴿ وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره ﴾ .

واعلم أن «كل» تقطع عن «ما» في موضع واحد فقط وهو : قول الله تعالى :

﴿ وَأَنَا كَمُ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ﴾ (إبراهيم).

واختلف فيها في أربعة مواضع وهي :

١ - قول الله تعالى :

﴿ كَلِمًا رَدُّوا إِلَى النَّفْعَةِ أُرْكَبُوا فِيهَا ﴾ (التعلم).

٢ - قول الله تعالى :

﴿ كَلِمًا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعْنَتٌ آخِثًا ﴾ (الأعراف).

٣ - قول الله تعالى :

﴿ كَلِمًا جَاءَ أُمَّهَاسُورُهَا كَذِبًا ﴾ (المؤمنون).

٤ - قول الله تعالى :

﴿ كَلِمًا أَلْقَى فِيهَا فُجْرًا ﴾ (الملك).

والعمل عندنا على التوصل في هذه المواضع

الأربع.

وتوصل فيما عدا ذلك بلا خلاف نحو قول الله

تعالى :

﴿ كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله ﴾ (المائدة).

واعلم أن «بئس» تقطع عن «ما» في ستة مواضع

وهي :

١ - قول الله تعالى :

﴿ وليس ما شروا به أنفسهم ﴾ (البقرة).

٢ - قول الله تعالى :

﴿ ليس ما يشترون ﴾ (آل عمران).

٣ - قول الله تعالى :

﴿ ليس ما كانوا يعملون ﴾ (المائدة).

٤ - قول الله تعالى :

﴿ ليس ما كانوا يصنعون ﴾ (المائدة).

٥ - قول الله تعالى :

﴿ ليس ما كانوا يفعلون ﴾ (المائدة).

٦ - قول الله تعالى :

﴿ ليس ما قدمت لهم أنفسهم ﴾ (المائدة).

وإختلف فيها في موضع واحد وهو قول الله تعالى :

﴿ قل يسما بأمركم به إيمانكم ﴾ (البقرة).

وموصولة في موضعين وهما :

١ - قول الله تعالى :

﴿ يسما اشتروا به أنفسهم ﴾ (البقرة).

٢ - قول الله تعالى :

﴿ يسما خلفتموني من بعدي ﴾ (الأعراف).

واعلم أن «في» تقطع عن «ما» في موضع واحد

فقط وهو قول الله تعالى :

﴿ أتركون في ما ماها آمنين ﴾ (التوبة).

واختلف فيها في ثمانية مواضع وهي :

- ١ - قول الله تعالى : ﴿ فيما فعلن في أنفسهن من معروف ﴾ ثاني موضع البقرة .
- ٢ - قول الله تعالى : ﴿ ليلوكم فيما آتاكم فاستبقوا الخيرات ﴾ (المائدة) .
- ٣ - قول الله تعالى : ﴿ ليلوكم فيما آتاكم إن ركب ﴾ (الأنعام) .
- ٤ - قول الله تعالى : ﴿ قل لا أجد فيما أوحى إلي ﴾ (الأنعام) .
- ٥ - قول الله تعالى : ﴿ فيما رزقناكم ﴾ (الروم) .
- ٦ - قول الله تعالى : ﴿ فيما هم فيه يختلفون ﴾ (الزمر) .
- ٧ - قول الله تعالى : ﴿ فيما كانوا فيه يختلفون ﴾ (الزمر) .
- ٨ - ﴿ ونشئكم فيما لا تعلمون ﴾ (الواقعة) .

وموصولة فيما عدا ذلك نحو قول الله تعالى :

﴿ فيما لم نل في أنفسهن بالمعروف ﴾ .

أول موضع البقرة .

واعلم أن «أين» تقطع عن «ما» في جميع

مواضع القرآن .

نحو قول الله تعالى :

﴿ أين ما تكونوا يأت بكم الله جميعا ﴾ (البقرة) .

وتوصل في موضعين اتفاقا وهما :

١ - قول الله تعالى :

﴿ فأينما تولوا فثم وجه الله ﴾ (البقرة) .

٢ - قول الله تعالى :

﴿ أينما يوجهه لا يأت بخير ﴾ (النحل) .

واختلف فيها في ثلاثة مواضع وهي :

١ - قول الله تعالى :

﴿ أين ما تكونوا يدرككم الموت ﴾ (التساء) .

٢ - قول الله تعالى :

﴿أين ما تلقوا آخذوا﴾ (الأصناف).

٣ - قول الله تعالى :

﴿أين ما كنتم تعملون﴾ (الشمراء).

والقطع أكثر في هذه المواضع الثلاثة .



المواضع التي تقطع فيها «أن» مفتوحة الهجزة .

مخففة النون عن «لن» - و«لو» :

اعلم أن «أن» مفتوحة الهجزة مخففة النون مع

«لن» على ثلاثة أقسام :

القسم الأول :

موصولة باتفاق في موضعين وهما :

١ - قول الله تعالى :

﴿أن لن نجعل لكم موعدا﴾ (الصيف).

٢ - قول الله تعالى :

﴿أن لم نجعل عظامه﴾ (القيامة).

القسم الثاني: مختلف فيها بين القطع،
والوصل في موضع واحد وهو قول الله تعالى:

﴿ علم أن لن تحصوه ﴾ (المزمل)

والعمل على القطع.

القسم الثالث:

مقطوعة باتفاق، وذلك فيما عدا المواضع
المتقدمة نحو قول الله تعالى:

﴿ أن لن تقول الإنس والجن ﴾ (الجن).

واعلم أن «أن» مفتوحة الهمزة مخففة النون

تقطع عن «لو» في ثلاثة مواضع وهي:

١- قول الله تعالى:

﴿ أن لو نشاء أصبناهم بذنوبهم ﴾ (الأعراف).

٢- قول الله تعالى:

﴿ أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعا ﴾ (الزمر).

٣- قول الله تعالى:

﴿ أن لو كانوا يعلمون الغيب ﴾ (سبا).

ومختلف فيها في موضع واحد وهو قول الله تعالى: ﴿وَأَنْ لَوْ اسْتَظَمُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ﴾ (الجن) والقطع في هذا الموضع أرجح.

وليس في القرآن الكريم غير هذه المواضع الأربعة.



المواضع التي تقطع فيها «كى» عن «لا»:

اعلم أن «كى» تقطع عن «لا» في ثلاثة مواضع

وهي:

١ - قول الله تعالى:

﴿لَكِي لَا يَعْلَمُ مِنْ بَعْدِ عِلْمِ شَيْئًا﴾ (التحل).

٢ - قول الله تعالى:

﴿لَكِي لَا يَكُونُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ﴾ (الأحزاب).

٣ - قول الله تعالى:

﴿كِي لَا يَكُونُ دَوْلَةً﴾ (الحشر).

وتوصل فيما عدا ذلك نحو قول الله تعالى :
﴿ لكيلا تعذبنا على ما فاتكم ﴾ (ال عمران).



المواضع التي تقطع فيها «عن» عن «من» :
اعلم أن «عن» تقطع عن «من» في موضعين وهما :
١ - قول الله تعالى :

﴿ ويصرفه عن من يشاء ﴾ (التوبة).

٢ - قول الله تعالى :

﴿ فأعرض عن من تولى عن ذكرنا ﴾ (النجم).

وليس في القرآن غيرهما



المواضع التي تقطع فيها «يوم» عن «هم» :
اعلم أن كلمة «يوم» تقطع عن كلمة «هم» في
موضعين وهما :

١ - قول الله تعالى :

﴿ يوم هم بارزون ﴾ (الأنبياء).

٢ - قول الله تعالى :

﴿ يوم هم على النار يفتنون ﴾ (الأنبياء).

وموصولة فيما عدا ذلك نحو قول الله تعالى :

﴿ يومهم الذي فيه يصعقون ﴾ (الطور).

المواضع التي تقطع فيها «مال» عما بعدها :

اعلم أن كلمة «مال» تقطع لامها عما بعدها في

أربعة مواضع وهي :

١ - قول الله تعالى :

﴿ لعل هؤلاء القوم ﴾ (النساء).

٢ - قول الله تعالى :

﴿ مال هذا الكتاب ﴾ (التصف).

٣ - قول الله تعالى :

﴿ مال هذا الرسول ﴾ (الفرقان).

﴿ - قول الله تعالى :

﴿ لعمال الذين كفروا قبلك مهطمين ﴾ (المعارج).

وتوصل فيما عدا ذلك نحو قول الله تعالى :

﴿ وما لأحد عنده من نعمة تجزي ﴾ (الليل).



واعلم أنه اختلف في قطع «التاء» عن كلمة «حين»

من قول الله تعالى : ﴿ ولات حين مناص ﴾ (ص).

والصحيح قطعها عنها.



• تنبيه :

اعلم أن «كالوهم»، «أو وزنوهم» من قول الله

تعالى :

﴿ وإذا كالوهم أو وزنوهم يفسرون ﴾ (المطففين)

كبت الكلمتان في جميع المصاحف موصولتين

حكماً، بدليل حذف الألف التي بعد الواو فيهما،

فذل ذلك على أن الواو فيهما موصولة بما بعدها ، فلا
يجوز الوقوف على «كالو» ولا على «أوزنو» .

وأما قول الله تعالى : ﴿ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ
يَغْفِرُونَ ﴾ (الشورى) فمقطوعة ، وعلى هذا يصح
الوقف على كلمة «غضبوا» عند الضرورة ، أو
الاختبار ، ولكن لا يصح الابتداء بقوله تعالى : ﴿ هُمْ
يَغْفِرُونَ ﴾ لما فيه من الفصل بين الشرط وجوابه .

واعلم أن قول الله تعالى : ﴿ قَالَ ابْنُ آدَمَ
بِالْأَعْرَافِ ، كَتَبْتُ فِي جَمِيعِ الْمَصَاحِفِ بِقَطْعِ كَلِمَةِ
«ابن» عن «آم» وعلى هذا يصح الوقوف اضطراراً
على كلمة «ابن» .

وهذا بخلاف كلمة «ينزوم» بسورة طه :

فإنها كتبت في جميع المصاحف موصولة ،
وعليه لا يصح الوقوف على كلمة «ين» .

واعلم أيضاً أن «ال» التي للتعريف - و«يا» التي
للثناء - و«ما» التي للتهيء، قد اتفقت المصاحف
على وصل هذه الكلمات بما بعدها، وإن كان كل
منهما مستقلاً عما بعده.



وقال صاحب متن الجزرية في التجويد :
الشيخ محمد بن الجزرى - رحمه الله تعالى :

باب التثاق

ودعنا الزخرف بالتكزيه	الأحرف روم هو كالفقرة
نعمتها ثلاث نحل إبراهيم	معاً أخيرات عقود الثمان هم
لقمان ثم فاطر كالطور	عمران لعنت بها والنور
ولمات يوسف عمران القمص	تعريم معصيت قد سمع تخص
شجرت الدخان سنت فاطر	كلا والأطفال وحرف ظافر
فوت عين جنت فى ولعت	فطرت بقيت وابنت وكلمت
لوسط الأحرف وكل ما اختلف	جمعاً وفرداً فيه بالتاء حرف

الشرح

هاء التانيث التي كتبت تاء

اعلم أن هاء التانيث إذا كانت في فعل فإنها ترسم بالتاء المجرورة: أي المفتوحة، ويوقف عليها بالتاء مثل: «ردت طائفة»، و«لعت الوجوه»، و«أزلقت الجنة».

وإن كانت في اسم فالأصل فيها أن ترسم بالتاء المربوطة، ويوقف عليها بالهاء، ومن أجل ذلك تسمى هاء التانيث نحو: «ربوة»، «رسالة».

واستثنى من ذلك مواضع رسمت بالتاء المفتوحة، ويوقف عليها بالتاء أيضاً وهي ست عشرة كلمة، وهذا تعدادها إجمالاً:

(رحمت - نعمت - امرأت - سنت - لعنت -
معصيت - كلمت - بقيت - قرنت - فطرت - شجرت -
جنت - ابنت - غيابت - بينت - جمالت).

واليك بيان كل ذلك بالتفصيل :

اعلم أن كلمة «رحمت» رسمت بالثاء المفتوحة في سبعة مواضع وهي :

١ - قول الله تعالى :

﴿ أولئك يرجون رحمت الله ﴾ (البقرة).

٢ - قول الله تعالى :

﴿ إن رحمت الله قريب من المحسنين ﴾ (الأعراف).

٣ - قول الله تعالى :

﴿ رحمت الله وبركاته عليكم أهل البيت ﴾ (هود).

٤ - قول الله تعالى :

﴿ ذكر رحمت ربك ﴾ (مريم).

٥ - قول الله تعالى :

﴿ فانظر إلى آثار رحمت الله ﴾ (الروم).

٦ - قول الله تعالى :

﴿ أ هم يقسمون رحمت ربك ﴾ (التزوير).

٧- قول الله تعالى :

﴿ وَرَحِمْتَ رِبِّكَ خَيْرَ مَا يَجْمَعُونَ ﴾ (التزوير).

ويوقف على هذه الكلمات السبع بالثناء.
وما عداها رسم بالثناء المربوطة .

ويوقف عليه بالهاء نحو قول الله تعالى :

﴿ لِمَا رَحِمَ مِنَ اللَّهِ لَنْ لَهُمْ ﴾ (ال عمران).



واعلم أن كلمة «نعمت» رسمت بالثناء
المفتوحة في أحد عشر موضعاً وهي :

١- قول الله تعالى : ﴿ وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ
وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ ﴾ (البقرة).

٢- قول الله تعالى : ﴿ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ
إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً ﴾ (ال عمران).

٣- قول الله تعالى :

﴿ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ ﴾ (المائدة).

- ٤ - قول الله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كَفْرًا ﴾ (براعيم).
- ٥ - قول الله تعالى :
- ﴿ وَإِنْ تَعَدُوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا ﴾ (براعيم).
- ٦ - قول الله تعالى :
- ﴿ وَبِعَمَتِ اللَّهِ هُم يَكْفُرُونَ ﴾ (التحل).
- ٧ - قول الله تعالى :
- ﴿ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يَنْكُرُونَهَا ﴾ (التحل).
- ٨ - قول الله تعالى :
- ﴿ وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ ﴾ (التحل).
- ٩ - قول الله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفَلَكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ ﴾ (القمان).
- ١٠ - قول الله تعالى :
- ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ (الطهر).
- ١١ - قول الله تعالى : ﴿ لَذِكْرُ مَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٌ وَلَا مَجْنُونٌ ﴾ (الطهر).

ويوقف على هذه الكلمات الإحدى عشرة بالتاء
وما عنها رسم بالتاء المربوطة ويوقف عليه بالهاء نحو
قول الله تعالى: ﴿ وما يكف من نعمة فمن الله ﴾ (القل).



واعلم أن كلمة «امرات» كتبت بالتاء المفتوحة
في سبعة مواضع وهي:

- ١ - قول الله تعالى:
﴿ إذ قالت امرأة عمران ﴾ (ال عمران).
- ٢ - قول الله تعالى:
﴿ امرأت العزيز تراود فتاها ﴾ (يوسف).
- ٣ - قول الله تعالى: ﴿ قالت امرأت العزيز ﴾ (يوسف).
- ٤ - قول الله تعالى:
﴿ وقالت امرأت فرعون ﴾ (التيسر).
- ٥ - قول الله تعالى: ﴿ امرأت نوح ﴾ (التحريم).
- ٦ - قول الله تعالى: ﴿ امرأت لوط ﴾ (التحريم).
- ٧ - قول الله تعالى: ﴿ امرأت فرعون ﴾ (التحريم).

ويوقف على هذه الكلمات السبع بالثاء وما عداها
رسم بالثاء المربوطة ويوقف عليه بالهاء نحو قول الله
تعالى: ﴿إني وجدت امرأة تملكهم﴾ (التين).

• تنبيه: كل كلمة «امرات» تذكر في القرآن
مقرونة بزوجها ترسم بالثاء المفتوحة وما هنا ذلك
يرسم بالثاء المربوطة.

واعلم أن كلمة «سنت» كتبت بالثاء المفتوحة
في خمسة مواضع وهي:

١ - قول الله تعالى:

﴿فقد مضت سنت الأولين﴾ (الأنفال).

٢ - قول الله تعالى:

﴿فهل ينظرون إلا سنت الأولين﴾ (الطغر).

٣ - قول الله تعالى:

﴿ولئن تجد لسنت الله تبديلاً﴾ (الطغر).

٤ - قول الله تعالى:

﴿ولئن تجد لسنت الله تحريلاً﴾ (الطغر).

٥ - قول الله تعالى :

﴿سنت الله التي قد خلت في عباده﴾ (هاتين).

ويوقف على هذه الكلمات الخمس بالتاء،
وما عداها رسم بالتاء المربوطة، ويوقف عليه
بالحاء، نحو قول الله تعالى :

﴿سنة من قد أرسلنا قبلك من رسلنا﴾ (الأنعام).

واعلم أن كلمة «العت» كسبت بالتاء المفتوحة
في موضعين وهما :

١ - قول الله تعالى :

﴿فجعل لعنت الله على الكاذبين﴾ (الأنعام).

٢ - قول الله تعالى :

﴿والخاصة أن لعنت الله عليه﴾ (التور).

ويوقف على هاتين الكلمتين بالتاء وما عداهما
رسم بالتاء المربوطة ويوقف عليه بالهاء نحو قول
الله تعالى : ﴿أرسلت عليهم لعنة الله﴾ (البقرة).

واعلم أن كلمة «معصيت» كتبت بالتاء المفتوحة
 في موضعين وليس في القرآن غيرهما، وهما:

١ - قول الله تعالى:

﴿ومعصيت الرسول وإذا جاءوك﴾ (المجادلة).

٢ - قول الله تعالى:

﴿ومعصيت الرسول وتناجوا بالبر﴾ (المجادلة).

ويوقف على هاتين الكلمتين بالتاء.



واعلم أن لفظ «كلمت» رسمت بالتاء المفتوحة
 في خمسة مواضع وهي:

١ - قول الله تعالى:

﴿ونمت كلمت ربك صدقا وعدلا﴾ (الأنعام).

٢ - قول الله تعالى:

﴿ونمت كلمت ربك الحسنی﴾ (الأعراف).

٣ - قول الله تعالى: ﴿كذلك حقت كلمت ربك
 على الذين فسقوا﴾ (يونس).

٤ - قول الله تعالى :

﴿إِنَّ الَّذِينَ حَتَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتَ رَبِّكَ﴾ (يونس).

٥ - قول الله تعالى : ﴿وَكَذَلِكَ حَتَّتْ كَلِمَتَ رَبِّكَ

عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (طه).

ويوقف على هذه الكلمات الخمس بالتاء .

وما عدا هذه المواضع فقد رسم بالتاء المربوطة

ويوقف عليه بالهاء نحو قول الله تعالى : ﴿وَكَلِمَةٌ

اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا﴾ (التوبة).



واعلم أن كلمة «بقيت» رسمت بالتاء المفتوحة

في موضع واحد وهو : قول الله تعالى :

﴿بَقِيَتْ لِلَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ (هود).

ويوقف عليه بالتاء، وما عدا هذا الموضع رسم

بالتاء المربوطة ويوقف عليه بالهاء نحو قول الله تعالى :

﴿وَبَقِيَ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى﴾ (البقرة).

واعلم أن كلمة «قرت» رسمت بالثاء المفتوحة
 في موضع واحد وهو قول الله تعالى: ﴿قرت عين
 لي ولك﴾ (التقصير).

ويوقف عليه بالثاء، وما عدا هذا الموضع رسم
 بالثاء المربوطة ويوقف عليه بالهاء نحو قول الله تعالى:
 ﴿ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرّة أعين﴾ (المؤمن).



واعلم أن كلمة «فطرت» رسمت بالثاء المفتوحة
 في موضع واحد فقط، وليس في القرآن غيره هو قول
 الله تعالى: ﴿فطرت الله التي فطر الناس عليها﴾ (الروم).
 ويوقف عليه بالثاء.



واعلم أن كلمة «شجرت» رسمت بالثاء
 المفتوحة في موضع واحد فقط وهو قول الله
 تعالى: ﴿إن شجرت الزقوم طعام الأنيم﴾ (السخان).

ويوقف عليه بالتاء، وما عدا هذا الموضع رسم
 بالتاء المربوطة ويوقف عليه بالهاء نحو قول الله
 تعالى: ﴿وشجرة تخرج من طور سيناء﴾ (المؤمنون).



واعلم أن كلمة «جنت» رسمت بالتاء المفتوحة
 في موضع واحد فقط وهو قول الله تعالى: ﴿لروح
 وزبحان وجنت نعيم﴾ (الواقعة).

ويوقف عليه بالتاء، وما عدا هذا الموضع رسم
 بالتاء المربوطة ويوقف عليه بالهاء نحو قول الله
 تعالى: ﴿وجنة عرضها السموات والأرض﴾ (الرحمن).



واعلم أن كلمة «ابنت» رسمت بالتاء
 المفتوحة في موضع واحد وليس في القرآن
 غيره وهو قول الله تعالى: ﴿ومريم ابنت عمران﴾
 (التحريم)، ويوقف عليه بالتاء.



واعلم أن كلمة «غيابت» رسمت بالتاء المفتوحة في موضعى يوسف، ولا ثالث لهما في القرآن، وهما قول الله تعالى: ﴿غِيَابَاتِ الْجِبِ﴾ (يوسف) . ويوقف عليهما بالتاء .



واعلم أن كلمة «جمالت» رسمت بالتاء المفتوحة في موضع واحد وليس في القرآن غيره وهو قول الله تعالى:

﴿كَأَنَّهُ جُمَالَتِ صُفْرٍ﴾ (المعسلات) :

• تنبيه : مما كتب بالتاء المجرورة ويوقف عليه بالتاء الألفاظ الآتية :

١ - أسماء الجموع المختومة بالتاء نحو: «الآيات - آيات - ميينات - بينات» .

٢ - «ملكوت - جالوت - طالوت - التابوت - الطاغوت» .

٣ - لفظ «أبت» «جبت» ورد في القرآن الكريم .

٤ - «هيهات» في سورة المؤمنون .

٥ - لفظ «مرضات» نحو :

﴿مرضات أزواجك﴾ (التحريم) .

٦ - «ذات» نحو : ﴿وأصلحو ذات بينكم﴾ (الأنفال) .

٧ - كلمة «لات» من قول الله تعالى :

﴿ولات حين مناص﴾ (ص) .

٨ - كلمة «اللات» من قول الله تعالى :

﴿الفرأينم اللات والعزى﴾ (النجم) .



وقال صاحب متن الجزرية في التجويد :

الشيخ محمد بن الجزري - رحمه الله تعالى :

باب همزة الوصل

- ١- ولبدأ همزة الوصل من نعل يضم إن كان ثالثاً من الفعل يضم
- ٢- وأكسره حل فكسر والفتح ونى الأسماء غير اللام كسرها ونى
- ٣- ابن مع ابنت امرء والثنين وامرأة واسم مع اثنتين
- ٤- وحافظ الوقف بكل الحركة إلا حمت فيعض الحركة
- ٥- إلا يفتح أو ينصب وأسم إشارة بالضم في رفع وضم
- ٦- وقد تقضى نظمي المتقدمة من لغاريء القرآن نقلعه
- ٧- والحمد لله لها ختامي أتم الصلاة بعد والسلام
- ٨- على النبي المصطفى وآله وصحبه وتابعي منواله
- ٩- آياتها قاف وزاي بالمند من يتقن التجويد يقف بالرشد

الشرح

همزة الوصل

اعلم أنه لا يمكن البدء بساكن لتعذر ذلك، كما أنه لا يصح قراءة الوقف بحركة كاملة.

إدًا فالحركة لا بد منها في الابتداء : فإن كان الحرف المبدوء به ساكنًا فلا بد من همزة وصل ليتوصل بها إلى النطق بالساكن .

وهمزة الوصل هي التي تثبت في بدء الكلام ، وتسقط في الدرج أي أثناء التلاوة .

وهمزة الوصل تكون في كل من :

١- الأسماء ٢- الأفعال ٣- الحروف .

فإن كانت همزة الوصل في اسم معرف بال بدأ القارئ بها مفتوحة نحو : ﴿ الحمد لله ﴾ .

وإن كانت في اسم نكرة بديء بهمزة الوصل مكسورة وقد وقعت في القرآن الكريم في ثمانية الفاظ وهي :

١- ﴿ ابن ﴾ نحو : ﴿ عيسى ابن مريم ﴾ .

٢- ﴿ ابنت ﴾ نحو : ﴿ ومريم ابنت عمران ﴾ .

٣- « امرى » نحو : ﴿ لكل امرىء ﴾ ،

﴿ إن امرؤ هلك ﴾ .

٤- « اثنين » نحو : ﴿ لا تتخذوا إلهين اثنين ﴾ .

٥- « امرأت » نحو : ﴿ امرأت عمران ﴾ .

٦- « اسم » نحو : ﴿ سبح اسم ربك الأعلى ﴾ .

٧- « الثنين » نحو : ﴿ ثانی الثین ﴾ .

٨- « اثنتين » نحو : ﴿ إن كانتا اثنتين ﴾ .

وإن كانت همزة الوصل في فعل فهو إما أن يكون فعل أمر، أو فعلاً ماضياً، فإن كانت في فعل أمر وكان ثالثة مكسوراً، أو مفتوحاً بُدئ بهمزة الوصل مكسورة نحو : ﴿ اذهب ﴾ ، ﴿ اضرب ﴾ .

وإن كانت في فعل أمر وكان ثالثة مضموماً ضمّاً لازماً بُدئ بهمزة الوصل مضمومة نحو : ﴿ انظر ﴾ .

إما إذا كان ثالثة مضموماً ضمّاً عارضاً بُدئ

بهمزة الوصل مكسورة نظراً إلى أصله نحو:
﴿امشوا﴾ إذا أصله «امشيوا» بكسر الشين.

وإن كانت في الفعل العاضى بديء بهمزة
الوصل مكسورة، سواء كان الفعل خماسياً نحو:
«انطلق»، أو سداسياً نحو: «استخرج»، وكذا يبدأ
بهمزة الوصل مكسورة في أمر الفعل الثلاثى نحو:
«اضطرب»، وكذا في أمر ومصدر كل من
الخماسى، والسداسى نحو: «انطلق انطلقاً»،
«استخرج استخراجا».

• فائدة مهمة :

إذا وقعت همزة الوصل بين همزة الاستفهام
ولام التعريف أبدلت همزة الوصل ألفاً، ومدت
ست حركات لالتقاء الساكنين، وسهلت بين الهمزة
والالف نحو: «الذكرين» موضعى الأنعام، «الآن»
موضعى يونس، ﴿الله اذن لكم، الله خير﴾ (الملك).

إذا أردت أن تبدأ بكلمة «الاسم» من قول الله تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ (المحجرات) جاز لك أن تبدأ بهمزة الوصل فتقول: «الاسم»، أو تبدأ بلام مكسورة فتقول: «الاسم».



تم والله الحمد والشكر شرح متن الجزرية في التجويد للشيخ محمد بن الجزري - رحمه الله تعالى.



وبلى ذلك بإذن الله تعالى الموضوعات التالية لصلتها الوثيقة بتجويد القرآن الكريم.



الموضوع الأول الحذف والإثبات

اعلم أن كل وار حذفت في الوصل لالتقاء الساكنين سواء كانت في مفرد، أو جمع، وكانت ثابتة في الرسم؛ فإنها تثبت حالة الوقف نحو: «يسبحو الله ما يشاء»، «ملاقوا الله»، «مرسلوا الناقة» إلخ.

أما إذا كانت الواو محذوفة في الرسم فإنها تحذف وصلاً ووقفاً وذلك في الكلمات الخمس الآتية:

- ١ - ﴿ ويدع الإنسان ﴾ (الإسراء).
- ٢ - ﴿ ويصح الله الباطل ﴾ (الشورى).
- ٣ - ﴿ يوم يدع الداع ﴾ (القصص).
- ٤ - ﴿ سدع الزبانية ﴾ (العلق).
- ٥ - ﴿ ومخالع المؤمن ﴾ (التحرير).

واعلم أن كل ياء حذف في الوصل وكانت ثابتة في الرسم فإنها تثبت حالة الوقف نحو: «حاضري المسجد الحرام».

أما إذا كانت الياء محذوفة في الرسم فإنها تحذف أيضاً وصلّاً ووقفاً نحو: ﴿وسوف يؤت الله﴾ (النساء)، ﴿واخشون اليوم﴾ (المائدة)، ﴿نح المؤمن﴾ (يونس) إلخ.

وأما كلمة «الأيد» من قول الله تعالى: ﴿أولى الأيدي والأبصار﴾ - ﴿فاأيد إنا أواب﴾.

فإنه يوقف على الأولى بإثبات الياء - وعلى الثانية بحذفها.

واعلم أن كل ألف حذف في الوصل لالتقاء الساكنين، وكانت ثابتة رسماً فإنها تثبت وفقاً نحو قول الله تعالى: ﴿فلما ذاقا الشجرة﴾، ﴿كلنا الجنة﴾، ﴿كلنا أحمل فيها﴾.

أما إذا كانت الألف مخلوقة رسماً فإنها تحذف :
وصلاً ووقفاً ، وذلك في ثلاثة مواضع وهي :

١ - ﴿ آية المؤمنون ﴾ (النور) .

٢ - ﴿ يا أيه الساحر ﴾ (الزخرف) .

٣ - ﴿ آيه الفلقان ﴾ (الرحمن) .

واعلم أن الألف تثبت حالة الوقف فيما يلي :

﴿ ابطوا مصر ﴾ (البقرة) ، ﴿ وليكونا من الصاغرين ﴾
(يوسف) ، ﴿ نسفعا بانصية ﴾ (العلق) - ﴿ لكنا هو الله
ربي ﴾ (الكهف) ، ﴿ الظنونا ﴾ ، ﴿ الرسولا ﴾ ، ﴿ انسيلا ﴾
(الأحزاب) ، ﴿ قوارير ﴾ الموضع الأول بسورة الإنسان ،
«إذنا» المنونة حيث وقعت نحو : «فإنا لا يؤتون» ، «لنا»
الضمير نحو : «لنا نذير» .

واعلم أن الألف تحذف وصلاً ووقفاً وإن ثبتت
رسماً في كلمة : «ثمودا» حيث وقعت ، وألف
«قوارير» الموضع الثاني بسورة الإنسان .



الموضوع الثاني

أمور يجب على القارئ ملاحظتها وهي:

أولاً: يجوز لحفص السكت بدون تنفس مقدار حركتين على الكلمات الآتية:

- ١ - «عوجاً» من قول الله تعالى: ﴿عوجاً﴾ (ص).
- ٢ - «مرقدنا» من قول الله تعالى: ﴿مرقدنا﴾ (م).

- ٣ - «من» من قول الله تعالى: ﴿وقيل من رأى﴾ (تيمم).
- ٤ - «بل» من قول الله تعالى: ﴿بل وان﴾ (مطففين).

ثانياً: تسهل الهمزة الثانية بينها وبين الألف من قول الله تعالى: ﴿العيسى﴾ (ص).

ثالثاً: تعال فتحة الراء ناحية الكسرة من كلمة: ﴿سجربها﴾ (هود).

رابعاً: تنضم اللام من اسم «الله» إذا كان قبلها فتح أو ضم نحو: «تالله»، نصر الله.

وترقق إذا كان قبلها كسر نحو: «بسم الله».

خامساً: تجوز القراءة بالسين والصاد في
الكلمات الآتية:

- ١ - ﴿ يبيض ويبيض ﴾ (البقرة).
 - ٢ - ﴿ وزادكم في الخلق بصطة ﴾ (الأعراف).
 - ٣ - ﴿ أم هم المصيطرون ﴾ (التغوى).
 - ٤ - ﴿ لست عليهم بمصيطر ﴾ (الأنعام).
- سادساً: يجوز الإشمام؛ وهو الإشارة بالشفين
إلى جهة الضم في كلمة ﴿ مالك لا تأمنا ﴾ (يوسف).

تم ولله الحمد والشكر
وختاماً أسأل الله تعالى أن يوفقني دائماً لخدمة
كتابه إنه سميع مجيب.

المؤلف

د. / محمد محمد محمد سالم محيين

غفر الله له ولوالديه وذريته وللمسلمين

الجمعة ٢٧ / ٥ / ١٤١٩ هـ

الموافق ١٨ / ٩ / ١٩٩٨ م

مصنفات المؤلف

القراءات والتجويد:

- ١ - إرشاد الطالبين إلى ضبط الكتاب المبين.
- ٢ - الإرشادات الجلية في القراءات السبع من طريق الشاطبية «ثلاثة أجزاء».
- ٣ - الإقصاص عما زادته الدرّة على الشاطبية «جزءان».
- ٤ - التذكرة في القراءات الثلاث وتوجيهاتها من طريق الدرّة «جزءان».
- ٥ - التبصرة عما زادته الطيبة على الشاطبية والدرّة.
- ٦ - التوضيحات الجلية - شرح المنظومة السخاوية.
- ٧ - التوضيحات الجلية في القراءات السبع وتوجيهاتها من طريق الشاطبية.
- ٨ - الرائد في تجويد القرآن.
- ٩ - الرسالة البهية في قراءة أبي عمر الدوري.
- ١٠ - الفتح الرباني في علاقة القراءات بالرسم العثماني.
- ١١ - القراءات وأثرها في علوم العربية «جزءان».

- ١٢ - القول السديد في الدفاع عن قراءات القرآن
المجيد في ضوء الكتاب والسنة.
- ١٣ - الكامل في القراءات العشر المتواترة من
طريق الشاطبية والدرة.
- ١٤ - المبسوط في القراءات الشاذة «جزءان».
- ١٥ - المجتبي في تخريج قراءة أبي عمر الدوري.
- ١٦ - المختار - شرح الشاطبية في القراءات السبع
مع توجيه القراءات.
- ١٧ - المستنير في تخريج القراءات من حيث اللفظ
والإعراب، والتفسير «ثلاثة أجزاء».
- ١٨ - المصباح في القراءات السبع وتوجيهها من
طريق الشاطبية.
- ١٩ - المفتى في توجيه القراءات العشر المتواترة
«ثلاثة أجزاء».
- ٢٠ - المهذب في القراءات العشر وتوجيهها من
طريق طيبة النشر «جزءان».

- ٢١ - النجوم الزاهرة في القراءات العشر المتواترة وتوجيهها من طريق الشاطبية والدرة.
- ٢٢ - الهادي - شرح طيبة النشر في القراءات العشر والكشف عن علل القراءات وتوجيهها « ثلاثة أجزاء ».
- ٢٣ - الأشباه والنظائر في توجيه القراءات.
- ٢٤ - تهذيب إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر..
- ٢٥ - شرح تحفة الأطفال والجزيرة لبیان الأحكام التجويدية.
- ٢٦ - شرح المنظومة السخاوية في مشابهاة القراءات القرآنية.
- ٢٧ - شرح طيبة النشر في القراءات العشر.
- ٢٨ - في رحاب القراءات.
- ٢٩ - مرشد العرید إلى علم التجويد.
- ٣٠ - القراءات السبع الميمرة.

التفسير وعلوم القرآن :

- ١- الهادى إلى تفسير غريب القرآن.
- ٢- إعجاز القرآن.
- ٣- إعجاز وبلاغة القرآن.
- ٤- أعلام حفاظ القرآن الكريم (سلسلة أحاديث).
- ٥- البرهان فى إعجاز وبلاغة القرآن.
- ٦- الروايات الصحيحة فى أسباب النزول والنسخ
والمسوخ.
- ٧- الكشف عن أسرار ترتيب القرآن.
- ٨- اللؤلؤ المنشور فى تفسير القرآن بالمأثور « ستة
أجزاء ».
- ٩- تاريخ القرآن.
- ١٠- روائع البيان فى إعجاز القرآن.
- ١١- طبقات المفسرين ومناهجهم.
- ١٢- فتح الرحمن الرحيم فى تفسير القرآن الكريم
(أربعة عشر جزءاً).

- ١٣ - فتح الملك المنان في علوم القرآن « ثلاثة أجزاء » .
 ١٤ - فتح الرحمن في أسباب نزول القرآن .
 ١٥ - فضل قراءة بعض آيات وسور من القرآن مؤيداً
 بسنة النبي ﷺ .
 ١٦ - في رحاب القرآن الكريم « جزآن » .
 ١٧ - في رياض القرآن (سلسلة أحاديث) .
 ١٨ - معجم حفاظ القرآن الكريم عبر التاريخ « جزآن » .
 ١٩ - معجم علوم القرآن « ثلاثة أجزاء » .
 ٢٠ - من وصايا القرآن الكريم .

فقه وعبادات :

- ١ - أثر العبادات في تربية المسلم .
 ٢ - أحكام الطهارة والصلاة في ضوء الكتاب والسنة
 « جزآن » .
 ٣ - الإرشادات إلى أعمال الطاعات .
 ٤ - الترغيب في الأعمال المشروعة في ضوء الكتاب
 والسنة .

٥ - الحج والعمرة وأثرهما في تربية المسلم وأحكام
فِصْر الصلاة وجمعها في السفر.

٦ - الحدود في الإسلام في ضوء الكتاب والسنة
والكشف عن حكمة التشريع الإسلامي من إقامتها.

٧ - الصلاة في ضوء الكتاب والسنة وأثرها في تربية
المسلم.

٨ - الصيام أحكامه وآدابه وفضائله وأثره في تربية
المسلم.

٩ - فقه الكتاب والسنة.

١٠ - العبادات وأثرها في تربية المسلم في ضوء
الكتاب والسنة.

١١ - الفضائل من الأعمال التي تقرب من الله تعالى.

١٢ - المحرمات في ضوء الكتاب والسنة.

١٣ - تأملات في أثر العبادات، وأعمال الطاعات في
تربية المسلمين والسلمات.

١٤ - أركان الإسلام.

معاملات :

- ١ - الأسرة السعيدة في ظل تعاليم الإسلام.
- ٢ - الحق أحق أن يتبع.
- ٣ - حقوق الإنسان في الإسلام.
- ٤ - حكمة التشريع الإسلامي.
- ٥ - نظام الأسرة في الإسلام.

تراجع :

- ١ - أبو عبيد القاسم بن سلام، حياته وأثاره اللغوية.
- ٢ - أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، حياته وأثاره.
- ٣ - تراجع لبعض علماء القراءات.

إسلاميات وفتاوى :

- ١ - أنت تسأل والإسلام يجيب.
- ٢ - الثقافة الإسلامية في ضوء الكتاب والسنة.
- ٣ - السراج المنير في الثقافة الإسلامية.
- ٤ - في رحاب الإسلام.

سيرة :

- ١ - الأنوار الساطعة على دلائل نبوة سيدنا محمد ﷺ ،
وأخلاقه الكريمة الفاضلة في ضوء الكتاب والسنة.
- ٢ - الخصائص المحمدية والمعجزات النبوية في
ضوء الكتاب والسنة.

نحو وصرف :

- ١ - النحو المبسّر.
- ٢ - تصريف الأفعال والأسماء (في ضوء أساليب
القرآن).
- ٣ - توضيح النحو.
- ٤ - معجم قواعد النحو، وحروف المعاني.

اللغويات :

- ١ - أحكام الوقف والوصل في العربية.
- ٢ - الكشف عن أحكام الوقف والوصل في العربية.
- ٣ - المقتبس من اللهجات العربية والقرآنية « ثلاثة
أجزاء ».

القببيات والمأثورات :

- ١ - حديث الروح في ضوء الكتاب والسنة.
 - ٢ - الأدعية المأثورة عن الهادي البشير عليه السلام.
 - ٣ - التبصرة في أحوال القبور، والدار الآخرة.
 - ٤ - الدعاء المستجاب في ضوء الكتاب والسنة.
 - ٥ - موضوعات إسلامية في ضوء الكتاب والسنة.
- الدعوة :

- ١ - أحاديث دنية وثقافية في ضوء الكتاب والسنة.
- ٢ - الترغيب والتحذير في ضوء الكتاب والسنة.
- ٣ - الدعوة إلى وجوب التمسك بتعاليم الإسلام.
- ٤ - ديوان خطب الجمعة وفقاً لتعاليم الإسلام.
- ٥ - سبيل الرشاد في ضوء الكتاب والسنة.
- ٦ - في رحاب السنة المطهرة، سراج لكل واعظ ومرشد وخطيب.
- ٧ - منهج الأنبياء، في الدعوة إلى الله.
- ٨ - وصايا ومواظب في ضوء الكتاب والسنة.

التحقيق والتصحيح

- ١ - النشر في القراءات العشر لابن الجزرى
(تحقيق).
- ٢ - شرح الطيبة لابن الناظم (تحقيق).
- ٣ - نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار
(تصحيح).
- ٤ - إسعاف الراغبين في سيرة المصطفى ﷺ
وفضائل أهل بيته الطاهرين (تصحيح).

الفهرس

الصفحة

الموضوع

١ - شرح تحفة الأطفال

- ١٢ أحكام النون الساكنة والتنوين
- ٢٠ أحكام الميم والنون المشددين
- ٢١ أحكام الميم الساكنة
- ٢٤ حكم لام آل ولام الفعل
- ٢٨ باب المثلين والمتقارين والمتجانسين
- ٣١ أقسام المد وأحكامه
- ٤٠ أقسام المد اللازم

٢ - شرح متن الجزرية

- ٤٤ باب مخارج الحروف
- ٥١ القاب الحروف
- ٥٤ باب صفات الحروف
- ٦٤ فائدة تبين عدد صفات كل حرف
- ٦٨ أقسام الصفات
- ٧٠ باب التجويد
- ٧٤ باب الراءات
- ٧٥ باب اللامات

العدد	الموضوع
٨٠	- باب الإدغام والإظهار
٨٥	- باب الضاد، والظاء
٩٥	- باب الميم والنون المشددين والميم الساكنة
٩٦	- حكم النون الساكنة والتنوين
٩٦	- باب المد والقصر
٩٧	- باب معرفة الوقوف
٩٨	- أقسام الوقف
١٠١	- باب معرفة المقطوع والموصول
١٢٥	- باب النآت
١٣٩	- باب همزة الوصل
	- موضوعات لها صلة وثيقة بتجويد القرآن:
١٤٤	- الموضوع الأول: الحذف والإثبات
١٤٧	- الموضوع الثاني: أمر يجب على القارئ ملاحظتها
١٤٩	- مصنفات المؤلف

تم الكتاب والله الحمد والشكر

وله الثناء الحسن الجميل

وما توهيقي إلا بالله

عليه توكلت وإليه أنيب

شروع

ملحق الأطفال والجزيرة لبيار الأحكام التوجيهية

١ - تحفة الأطفال للشيخ سليمان الجمزوري
٢ - متن الجزيرة للشيخ محمد بن الجزري

تأليف

أ. د/ محمد محمد محمد عالم محسن

تخصص في القراءات وعلوم القرآن

عضو لجنة مراجعة المصاحف بالأزهر الشريف

دكتوراه في الآداب العربية

طأ مؤلفين
الطبعة والنشر والتوزيع
